THG-411.5-03/04

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم الثقافة الشعبية

تخصص علم اللهجات

سجل تحت رقم 1784
بتاريخ 31 مارس 2009
الرقم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان

دراسة صوتية دلالية للقصائد المشاهية

من إعداد الطالب

حاج محمد حبيب

أعضاء اللجنة المناقشة :

الدكتور: مصطفاوي عبد الجليل رئيسا

الدكتور: غيتي سيدي محمد مشرفا

الدكتور: تجيني بن عيسى عضوا مناقشا

الدكتور: سعيدي محمد عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2003-2004

الإهداء

- أهدي عملي هذا الموسوم ب"دراسة صوتية دلالية للقصائد المشاهية"

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

- إلى والدي الكريمين اللذين سهرا على تربيتي وأخص بالذكر والدتي

أطال الله في عمرها

- إلى كافة اخوتي وأخص بالذكر" دنيا " التي شجعتني على المثابرة

والدراسة

- إلى جدتي "رحمة" وإلى روح جدي الغالية "لحبيب"

- إلى كل براعم عائلة حاج محمد بتلمسان "مامة، زهير، منير، عبد

الحكيم".

- إلى جميع أعضاء الجمعية السياحية الثقافية "لمشاهب"

- إلى كل الزملاء بدفعة 2002/2001 تخصص علم اللهجات

لحبيب

مقدمة:

- لم تحظ قصائد لمشاهب بعناية علمية من طرف الدارسين بالقدر الذي تستحقه، وذلك بالرغم من كونها خزانا لتراث شعبي ناذرا ما نجد مثله، تتعدد فيه وتتنوع الظواهر اللغوية سواء الصوتية أو الدلالية. ولعل عملنا هذا الموسوم "بدراسة صوتية دلالية للقصائد المشاهبية" سيبين جزءا من الشيء الكثير الذي تختزنه هذه القصائد بين طياتها. وقد تتبعنا في إنجاز هذا الموضوع الخطوات المتمثلة في مقدمة، فمدخل عرفنا فيه المسار الفني، السياسي، والاجتماعي للفرقة ومدى التأثير الذي أحدثته منذ ظهورها. بالإضافة إلى تحديدنا إطارها الزماني والمكاني الذي نشأت فيه . -ثم بعد ذلك انتقلنا إلى لب موضوعنا في الفصل الأول من خلال تمهيد ذكرنا فيه أهمية اللغة والحاجة إليها بإعتبارها أداة تواصل بين أفراد المجتمع، ثم انتقلنا إلى بيان مصطلح اللغة ومفهومها، ومصطلح اللهجة ومفهومها، كما ذكرنا الأسباب التي تؤدي إلى تفرع اللغة إلى لهجات بما في ذلك الأسباب الجغرافية، الإجتماعية، والفردية وأخرى متعلقة باللغة في حد ذاتها، أضف إلى هذا تطرقنا إلى العوامل التي تؤدي إلى التوحد اللغوي بين اللهجات، كذلك أسباب التطور الصوتي والدلالي الذي تشهده اللغة بصفتها نظام من الرموز يتأثر بما يحيط به من عوامل خارجية .

- أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى الدراسة الوصفية للأصوات في القصائد المشاهبية، وذلك بتحديد مخارج الأصوات وما يطرأ عليها من تغيير أثناء الأداء الكلامي، مع ذكر ظاهرتين أساسيتين لاحظناهما في هذه القصائد، ونعني بهذا ظاهرة المخالفة الصوتية، والتبادل المكاني أو القلب. كما حرصنا على تلخيص بعض التغيرات الصوتية في القصائد المشاهبية من خلال التمثيل البياني.

– و أما بالنسبة للفصل الثالث خصصناه للدراسة الدلالية فقد استهل بتمهيد، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى ذكر النظريات البارزة في مجال التحليل الدلالي كالنظرية السياقية التي ركزنا فيها على السياق اللساني والسياق الثقافي، وانتقلنا بعد ذلك إلى نظرية الحقول الدلالية التي تعتمد على تحديد الحقل الدلالي المراد دراسته، وحصر الوحدات الأساسية المشكلة لهذا الحقل.

– وبالنسبة للجانب التطبيقي في هذا الفصل حاولنا فيه من خلال اعتماد النظريتين السالف ذكرهما تحليل ثلاثة قصائد كل واحدة تعكس بعدا معينا، وقد اقتصرنا على ثلاثة أبعاد تتمثل في البعد السياسي، التاريخي، والاجتماعي. اتبعنا كل هذا بتمهيد حددنا فيه مفهوم الدخيل وبعد هذا ذكرنا بعض الكلمات الدخيلة التي استعملت في القصائد المشاهبية، وأنهينا هذا الفصل بذكر العامي الفصيح.

– وتم ختم هذا البحث بخاتمة عامة تطرقنا فيها إلى أهمية دراسة هذا النوع من القصائد لكونها تحمل موروثا لهجيا وفيرا.

– ومن الدوافع الذاتية التي جعلتنا نختار قصائد لمشاهب موضوعا، ومادة لهذه الدراسة الصوتية الدلالية، هو الإعجاب الشديد بالتيار الغيواني الذي تفاعل عفويا مع الأحداث الاجتماعية، السياسية والتاريخية، وعكس من خلال القصائد الغنائية مأساة الشعوب العربية خاصة، والإفريقية عامة.

– أما بالنسبة للدوافع الموضوعية فإن ندرة البحوث الأكاديمية حول لمشاهب كان الدافع الأول الذي جعلنا نختار هذه القصائد ونغامر بدراستها دراسة صوتية دلالية، راجين أن تكون بداية لبحوث مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار الدراسات اللغوية الحديثة، وتعتمد على المناهج العلمية السليمة، بعيدا عن النظرة السطحية التي لا تحقق نتائج موضوعية بحتة.

- ومن الأهداف المتوخاة من هذا البحث، توضيح أهمية دراسة هذا النوع من القصائد دراسة صوتية دلالية.

- استمرار البحث من أجل تفسير الظواهر الصوتية والدلالية بشكل عام.

- محاولة الإسهام في إضافة الجديد العلمي إلى البحوث والدراسات التي تناولت القصائد الغيوانية.

- وفيما يخص منهج الدراسة فطبيعة الموضوع تفرض دراسة وصفية تحليلية، تقتضي بدورها الإعتماد على النظريات اللسانية البارزة، مع الحرص الشديد على الدقة في التحري، والتقصي للمعطيات النظرية المتوفرة في ظل المقاربة العلمية للظاهرتين الصوتية الدلالية في القصائد المشاهبية.

- وككل محب للعلم والتعلم، لم أتخلص من الصعوبات والمشاكل التي واجهتني كعدم توفر المراجع والمصادر الخاصة بالمشاهب، ولكن بتوفيق من الله وبتشجيع من العائلة وكل الزملاء والأساتذة، خاصة المشرف الدكتور غيتري سيدي محمد الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة أهميت بحثي هذا.

حاج محمد حبيب

2004/09/22

الموافق لـــ: 7 شعبان 1425

المدخل

- تعريف المشاهب
- إطارها الزماني
- إطارها المكاني

I-المدخل

1. تعريف المشاهب

- تكاد تكون الدراسات والبحوث الأكاديمية حول لمشاهب ومسارها الفني السياسي، والإجتماعي تنعدم حتى في موطنها المغرب، فالشتات والإرتباك اللذان ميزا مسيرة المجموعة لم يتركا مجالا للباحثين لإستجماع نقاط الفرقة الحياتية، والفنية ودراستها دراسة علمية.

- وقد وصل الأمر بالكثير من الفنانين أن يمتطوا صهوة جواد لمشاهب لتحقيق الإنتشار الفني الكبير مثلما فعل (**حميد بارودي**) بأغنية (**لقدار**) وكذا نغم فتوكي بذات الأغنية، وحتى فرقة أصالة إستطاعت في أول ظهور لها أن تحقق نجاحا معتبرا بأغنية "الندامة"[1].

- وبين عمودية ناس الغيوان، و جبروت فن جيل الجيلالة، تسللت فرقة لمشاهب بلمسات حداثية تكون حسب بعض المحافظين قد تمردت على قدسية الزوايا، منبع هذا الفن الأصيل.

- لم تكن إنطلاقة لمشاهب سهلة برغم أنها عندما صعدت لأول مرة على الخشبة في الفاتح ماي 1974 كان درجها يزخر بـــ 270 اغنية[2] دون إحتساب أشرطة أعضائها الفردية.

فمحمد السوسدي كان قد سجل أربعة أشرطة كاملة مثله مثل مولاي الشريف العمراني الذي عرف بتأسيسه للكثير من الفرق، سواء في المغرب، تونس،

1- م، جريدة الخبر يوم الإثنين 12 مارس 2001 الموافق لـــ 17 دو الحجة 1421 هـ ص19.

2 - Abdelkrim Boufara, Professeur Universitaire pour le journal www.Google.Fr « Lemchaheb ».

أو فرنسا، وهو العمود الفقري للفرقة بفضل الثورة التي احدثها على ألةالمندول[1] بإعتمادهٌ على كهربة هذه الألة التقليدية، وكذا إعتماده على تركيبة وترية جدخاصة (أوقطاف) OCTAVE[2] كما كان للشادلي جديد مبارك، ومحمد باطما شقيق العربي باطما شريطين لكل منهما، وانضم لهؤلاء حمادي الذي كان ينشط مع فرقة الرفيق، وبعدها جيل جيلالة التي سجل معها رائعتها وأسفاه عليه[3]

– تنتمي لمشاهب للتيار الغيواني الذي جرفها وراءه بعد أربع سنوات من بعثه، لكن وبمجرد ذكر الإسم فقط، تلوح للأذهان صورة الإستقلالية، والقطيعة مع الصيغة الفنية المختارة من قبل ناس الغيوان من جهة وجيل جيلالة، وذلك قصد التميزُ وإيجاد مكانة بين هذين العملاقين، فنوعية الموسيقى ومضمون الكلمات لم يتركا أي مجال لفرقة أخرى تريد إحتلال الواجهة الفنية في المغرب[4]

وتحت مظلة — السينية الغيوانية — سربت لمشاهب روائعها هي كذلك، فكانت أغاني — الشراع، الليل، مداحو، الحمودة، الغادي بعيد، والخيالة — عناوين لصلوات صوفية قوامها الحداثة وكان لرخامة صوت سكينة سحرها الإضافي الذي جانس الأصوات الجماعية الصارخة في — أمانة الواد الطالب، وأنا أمي، لآلة لكبيرة كيف تغني ياصاح"[5]

1– ألة المونـدول ألة وترية ذات أربعة أوتار مزدوجة أوسة أوتار مزدوجة تشبه ألة العود لكنها غير محذبة.

2– أوقطاف OCTAVE هي تركيبية وترية تعتمد على مقام راست الذي يبدأ بعلامة دو.

3 - Abdelkrim boufarra professeur universitaire pour le journal www.Google.Fr « Lemchaheb ».

4 - Trait d'union culture du Maghreb www.Google.F2 .

5 – م. فريد جريدة الخبر يوم الإثنين 12مارس 2001م الموافق لـــ 17دو الحجة 1421ص19.

وتواصل الإبداع لدى لمشاهب الذي أصبح يتد فق بشكل تنافسي مع الفرقتين الكبيرتين في المغرب، وكان التفاعل مع الحدث العربي آليا وعفويا، وهو مايفسر إنتاج رائعة «ثالث الحرمين» التي تتغنى بفلسطين «حكمناهم بالشرع،باش يحميو لخيام، ياعجبا من هذا الشرع حكم بالإعدام... درنا الثقة فيهم ... ونادينهم ينصفونا ... عمدونا بالشعارات ... ورماو القيد فيدينا ... علاش فلسطين لكبيرة تعود دويلة صغيرة »[1]

ورافقت فلسطين أغاني –يا لطيف –الجنود، واجي نتسامحو، هذه الأخيرة التي كانت وظلت قمة فنية نادرا ما عادت لمشاهب إلى مستواها طيلة مشوارها الفني: مثلها مثل اغنية –خليلي –التي صارت نشيد الحب للعشاق "... خليلي علاش تعاديني تهجرني وتخليلي رصامي خاليا، غابة وغدير وشعبة، وحيوط مقام الخربة"[2]

و لشدة النجاح الذي حققته هذه الأغنية في العالم العربي ظلت الفرقة تعيد تسجيل الشريط الذي ضم كذلك "طبايع الناس، موالنا، والعرب، التي يعود فيها الحديث عن جمع العرب المشتت.

"يا مجمع العرب نضوا نقلعوا، سفون العجام فالبحور دارت قيامة ... سلموا، أمركم يا عرب تجمعوا نوصلوا في لهنا والسلامة"[3].

وكبقية الفرق الأخرى تتميز لمشاهب بالإبداع الجماعي لأعضائها، فالكل يكتب ويلحن ويبقى محمد باطما هو الضامن للأغاني الحزينة ذات المسحات

---

1 – لمشاهب، شريط سمعي، دار الإنتاج الأفراح 98، القيسارية الجديدة مغنية، أنظر "فلسطين".

2– نفسه.

3 – لمشاهب، شريط سمعي بصري، مؤسسة بللونة للأنتاج العالمي سنة1985، أنظر "مجمع العرب".

الرومانسية الجميلة، فأغنية الدمعة كانت إحدى روائعه النيرة التي جاءت في شريط الصمود والمضيوم[1]

أما مولاي الشريف العمراني فعادة ما تكون الأغاني العالمية الحداثية من إمضائه وبكيفية إبداعه لأغنية – لقدار– التي أحدثت ثورة في الموسيقى العربية وداع صيتها في كل مكان – لقدار اللي مارحمت قلبي ولا بغاتني نبقا جواركم تبرد ناري .....ما لقيتك كيم ماضنيتك، غدرتي بيا حين بغيتك"[2]

وقبل – لقدار – كان لمولاي الشريف العمراني رفقة الشادلي جديد مبارك تجربة لتخطي العالمية، حيث تعاملت لمشاهب مع الفرقة الألمانية – ديسدانتن – سنة 1981[3] وانتجت شريطا كان فيه التأثير على المسار الغيواني جد واضح ومنعرج حاسم في حداثية الأغنية لمشاهبية، حيث عرف الشريط نجاحا عالميا في المغرب العربي، غرب ووسط أوروبا، كندا والولايات المتحدة، لكن الغريب في الأمر أن لمشاهب وعوض الإنطلاقة العالمية عادت إلى محليتها في حين فتح الطريق أمام – الديسدانتن – التي حط بها حميد بارودي بعد ذلك وسارت على النهج العالمي إذ وزعت خمسة أشرطة أخرى نالت شهرة عالمية، في حين ظل تدفق لمشاهب متواصلا رغم إنشطار الفرقة، حيث في الوقت الذي إستقر فيه مولاي الشريف العمراني بتونس ظلت بقية المجموعة ملتحمة وأعاد لعمراني أغنية – جوال – رفقة التونسية سوسن الحمّامي، ووزع أيضا شريطا ضم – بيروت، همنا، الهوية، وادخل

1 – م.فريد جريدة الخبر يوم الإثنين 12مارس 2001م الموافق لـ 17ذو الحجة1421 ص19.

2– لمشاهب أنظر "القدار".

3 - Abdelkrim Boufarra, Professeur Universitaire pour le journal.

الليل- وهو الذي نجد فيه الشادلي الجديد مبارك ملازما لعمراني الشريف مع عنصرين جـــديدين مراد عبد الحق، وعمر بيار OMAR PIERRE[1]

أما المجموعة الاخرى فقد توج عملها سنة 1989 بطبعى رباني التي كتبها ولحنها الشادلي جديد مبارك الذي تخلى عن مولاي الشريف العمراني وعاد لزملائه[2]،كما نجد ايضا أغاني "حمام السلام، كبيل الدهميش المأخوذة من التراث السوداني القناوي، وكذا أغنية الدياب للسوسدي ـــ يا السايح فالدنيا، يا من كثير لصحاب، عيش وحدك تنجى من خلطة لمصايب ... غير دياب بنياب لا بسة ثياب"[3]

وبعد توقف دام سنوات عادت لمشاهب بشريط جديد تطرق إلى مواضيع الهجرة السرية، السيدا، والبطالة — وقبله كانت الفرقة قد سجلت شريطين، حضر في الأول الحديث عن البوسنة وضم رثائية جد رومانسية من محمد باطما لشقيقه المرحوم العربي في أغنية *البحر*

"... رجع البحررجعا توا سقطت عا لرمال شلا حاجات، ذكريات من الحياة كانت وإنتهت"[4] أما التكريم الثاني فعنونه "بالدنيا"، وقبله كان السوسدي قد كرم العربي بأغنيته خوصاجي ومؤخرا، صدر شريطان لمجموعة لمشاهب يتغنى فيهما أعضاء الفرقة بالعدوان الأمريكي الظالم على العراق.

1- م فريد.جريدة ص19

2- نفسه 19.

3- لمشاهب، شريط سمعي دار الإنتاج الأفراح 98 القيسّارية الجديـــــدة مغنية.

4- نفسه.

" لمقاتلة عند العراق ... شي فالعرب نايم ... شي فالحديث الناعم ... دجلة والفرات أرضنا... أرض العراق بلادنا"[1] والثاني *طال الحصارأياهل القرار كيف حيط الحق يقصار، ويعم الضمار"[2]

و تبقى لمشاهب الفرقة الموسيقية الدائمة البحث عن أشكال غنائية جديدة، فإبداعها صلوات صوفية بشكل حداثي، وهو ماأهلها لأن تكون مدرسة تحمل خصوصاتها وتنفرد بطابع مميز لها استهوى الكثير من الفرق المغاربية مثل السهام لرصاد، وئام، لمخالب في المغرب، وآفاق، الوفاق، الخلفاء، الشهاب، لمشاعل وغيرهم الكثير بالجزائر.

ويعود الإعجاب بالفرقة لكونها أيضا كانت الجيل الأول الذي أسست له فرقة ناس الغيوان، والتي قال فيها الروائي المغربي طاهر بن جلول – لقد أسست ناس الغيوان لجيل جديد نحت وجوده باحثا عن المستقبل والهوية"[3] وفرقة لمشاهب تعد ثمرة هذا التأسيس الذي نال إعجاب أكبر الفنانين الأفارقة Manu Dibango.[4]

1- المرجع السابق

2- نفسه.

3- م.فريد جريدة الخبر.

4 - Trait d'Union "cultures du Maghreb www.Google.Fr « Lemchaheb ».

2. إطارها المكاني:

نشأ وترعرع مؤسسو فرقة لمشاهب في ضواحي الدار البيضاء، بحي شعبي يسمى حي المحمدي نسبة إلى الملك محمد الخامس الذي دشنه بعد عودته من المنفى. وكانت بداية أعضاء الفرقة بالتمثيل مع طيب الصديقي في إحدى دور الشباب بالدار البيضاء بالمغرب الأقصى وبعد ذلك سارت لمشاهب على نهج ناس الغيوان ففرضت وجودها في الساحة الفنية بطابع فني ميزها عن باقي الفرق سواء على مستوى التركيبة الموسيقية أو مضمون الكلمات[1].

3. إطارها الزماني:

ظهرت مجموعة لمشاهب للوجود في فترة زمنية مبكرة من مراحل الظاهرة الغيوانية، لكن بمجرد ذكر اسم الفرقة يدرك المتتبع لمسار هذه الظاهرة أنها عرفت منعرجا حاسما مزج بالطابع الشرقي والغربي من خلال إدخال بعض الآلات الإلكترونية وكهربة أخرى تقليدية، في التركيبة الموسيقية. مما جعل منطقة شمال إفريقيا تتميز بهذا الطابع الفني الخاص، كما تميزت مصر بالأغنية الشرقية، والغرب بالأغاني الغربية. وقد حرصت فرقة لمشاهب طوال ثلاثة عقود،من الفاتح ماي 1974 إلى 2004 على معالجة القضايا العربية الهامة، كالصراع الفلسطيني الصهيوني أو الصراع الأمريكي العراقي الذي عدوه حربا صليبية شنت ضد العروبة والإسلام كما أشاروا إليه في قصائدهم.

---

1 - Abdelkrim Boufarra professeur universitaire pour le journal www.Google.Fr « Lemchaheb ».

Prefecture Ain Sebaa Hay Mohammadi

Commune Urbaine de Hay Mohammadi

[1] - www. Google. Fr

الفصل التمهيدي

- **تمهيد**

- **المبحث الأول:**

- اللغة ومفهومها
- اللهجة ومفهومها
- أسباب تفرع اللغات إلى لهجات
- التوحد اللغوي بين اللهجات

- **المبحث الثاني:**

- التطور الصوتي والدلالي في اللغة

-تمهيد-

- إن علماء اللغة من لسانين وسميائين وغيرهم أكدوا على أن اللغة أولا وقبل كل شيء نظام من الرموز الصوتية، وأن قيمة أي رمز تكمن في الإتفاق عليه بين الأطراف التي تتعامل به. وأن هذه الرموز الصوتية التي يتعامل بها أبناء الجماعة اللغوية الواحدة محدودة. كما أنها لا تصبح لغة إلا إذا استخدمت للتعامل في بيئة إنسانية. ولذا فالبحث اللغوي يتناول البنية اللغوية ويربطها بالعلاقات الإجتماعية، والإقتصادية، والسياسية السائدة في هذه البيئة اللغوية[1].

- ومما سبق يتضح أن طبيعة اللغة ووظيفتها شيأن مترابطان، فلو تأملنا الحياة اللغوية في العالم العربي مثلا فإننا نجد عددا من مستويات الإستخدام اللغوي، فقد تستخدم اللغة الفصحى في التأليف الأدبي، والثقافي وفي كثير من برامج الإذاعة كما تستخدم في الحديث بين المثقفين،أما اللهجات المحلية فيدور بها الحديث اليومي في أمور الحياة.

- كما أنه من المغالطة القول بوجود مستويين فقط في الإستخدام اللغوي، وذلك ما أشار إليه الدكتور محمود فهمي حجازي بقوله" ليس من الصحيح أن نقول بوجود مستويين اثنين هما الفصحى والعامية، فبين هذه وتلك عدة مستويات لغوية

1- محمود فهمي حجازي- علم اللغة العربية-دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع-ص11و12

ولننظر في حديث المثقفين العرب حيث تتخد عناصر كثيرة من الفصحى مكانها إلى جانب عناصر من اللهجات المحلية"[2].

– غير أن هذا التقسيم الذي أشرنا إليه لايمكن أن يعمم، لأن كل مجموعة لغوية ومجتمع يعرف علاقاته اللغوية الخاصة، وعلى سبيل المثال المجتمعات الأوروبية المثقفة أين يدور الحديث باللغة الأدبية الفصحى، فكل مثقف يسعى أن يجرد نفسه بقدر الإمكان عن التأثر باللون المحلي أو اللهجة الإقليمية، حتى أن الكثير من هؤلاء المثقفين لم يعد يستخدم اللهجة المحلية على الإطلاق فاقتصر استخدامها على التعامل المحلي بين أفراد القرية الواحدة أو القرى المتجاورة وهو استخدام متناقص مع مرور الزمن .

– وبعد كل هذا إنه من الضروري تحديد المصطلحين "اللغة" و"اللهجة" تحديدا دقيقا، مع الإشارة إلى مفهوميهما وذكر الأسباب التي تجعل كل منهما مختلف عن الآخر،بالإضافة إلى ذكر العوامل التي تؤدي إلى تأثراللغة وإنقسامها إلى لهجات والأسباب المساهمة بشكل مباشر في توحد اللهجات في لغة عامة مشتركة يتقاسم فهم مفرداتها أفراد البيئة اللغوية الواحدة.

2– المرجع السابق–ص 23

المبحث الأول:

I- اللغة ومفهومها :

- لم تعرف كلمة اللغة طريقها إلى الظهوربين مفردات العربية إلّابعد انتهاء القرن الثاني الهجري، وقدأطلقت آنذاك على ما جمعه الرواة من البادية عن العرب الفصحاء بعد فشو اللحن.[1]

- ويعتقد أن الكلمة لم ترد في الأدب العربي قبل القرن الثامن الهجريٰ واستخدمت لأول مرة في شعر لصفي الدين الحلي.[2]

- ولعل ما نسميه "باللغة" كان يقابله مصطلح "اللسان" كما يبين ذلك الدكتور إبراهيم أنيس بقوله" يظهرأن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن اليوم باللغة إلا بكلمة اللسان تلك الكلمة المشتركة اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية وقد يستأنس لهذا الرأي بما جاء في القرآن الكريم من إستعمال كلمة اللسان وحدها في معنى اللغة".[3]

- أما بالنسبة لمفهومها فهناك تعريفات كثيرة عرفتها الدوائر العلمية المختلفة في شتى الحضارات ويعد تعريف اللغة عند ابن جني (ت391) من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد حيث قال:"حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[4]

- وهذا التعريف يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة، حيث أكد ابن جني الطبيعة الصوتية للغة كما يذكر وظيفتها الإجتماعية في التعبير ونقل الفكر لأن اللغة تعيش في تفاعل دائم مع طبيعة العلاقات الإجتماعية والحضارية والسياسية وكل ما في المجتمع عبر الأجيال،لأن اللغة من الحياة الإنسانية ولها، والعنصر الإنساني هو الذي يضفي على اللغة مسحة من تأثير

1-عبد الغفار حامد هلال –اللهجات العربية نشأة وتطورا-دار الفكر العربي1418-1989- ص20

2- نفسه ص21

3- إبراهيم أنيس- في اللهجات العربية –الطبعة الثانية-ص14

4- ابن جني-الخصائص الجزء الأول-ص33

الجمال والكمال، فهي حينئذ أكثر من فونيمات وحياتها أو موتها أو تبددها رهن بما يحيط بها بما في ذلك الإنسان فإذا عاش عاشت معه وإن مات توارت معه سواء كان موته حقيقيا أو معنويا.

- ويؤكد تعريف ابن جني بأن اللغة أصدق سجل لتاريخ الأمة، وميزان منزلتها من الحضارة،فهي تعكس ما في البيئة من مختلف الشؤون الحياتية، وتتأثر بكل ما يدور ويحدث فيها، كما تعدأداة بلاغ وحمالة حضارة، وهي انعكاس لإهتمامات المجتمع الذي يتكلمها فتفي دائما بإحتياجاته بشكل مرض للغاية وبالتالي هي تساعد الفرد والمجتمع على التفكير.

- وقد عرفها ابن خلدون بقوله"اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن القصد وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان،وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".

II- اللهجة ومفهومها :

- إن مصطلح اللهجة اشتق بوجهين مختلفين تماما.

- أما الوجه الأول:أنها مأخودة من لهج الفصيل بمعنى يلهج أمه إذا تناول ضرعها ولهج الفصيل بأمه إذا إعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج[1].

- وأما الوجه الثاني:أنها مشتقة من لهج بالأمرلهجا ولهوجا وألهج بمعنى أولع به وإعتاده أو أغري به فثابرعليه، واللهج بالشيء، الولوع به[2].

- وكل من التعريفين جائزين لوجود علاقة بين أصل الإشتقاق وطريقة النطق التي يتبعها الإنسان،فاللغة يتلقاها الفرد عن ذويه ومخالطيه كالفصيل الذي يتناول اللبن من أمه، كما أنه حين يتعلم اللغة يكلف بها ويولع كمن يتعلق بشيء معين ويولع به وقد أطلقت اللهجة على اللسان أو طرفه فهو آلة التحدث بها.[3]

1-عبد الغفار حامد هلال-اللهجات العربية نشأة وتطورا-ص22

2-ابن منظور-لسان العرب الجزء الثالث- ص183

3- عبد الغفار حامد هلال -اللهجات العربية. نشأة وتطورا - ص22

– أما بالنسبة لمفهومها في الإصطلاح العلمي الحديث:" فهي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة ".[1]

– والمحدثون من علماء اللغات يسمون الصفات التي تتميزبها كل لغة بالعادات الكلامية ، لأنها ليست إلا مجرد عادات نشأ عليها أبناء هذه اللغة وتأثروا بها جيلا بعد جيل حتى أصبحت طابعا لهم يميزهم عن غيرهم من المتكلمين بلغات أخرى وتلك العادات الكلامية هي عادات مكتسبة لا أثر للوراثة فيها.[2]

– أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الإختلاف الصوتي، كما أن اللهجة قد تتميزأيضا بصفات ترجع إلى بنية الكلمة ونسجها أو معاني بعض الكلمات كما هو الحال بالنسبة للهجة المغربية التي يؤنث فيها المذكربإضافة "تاء" في آخر الكلمة.

– ولكن لا يجب أن تجعل هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمة اللهجة غريبة على أخواتها حيث يعسر فهمها من طرف أبناء اللهجات الآخرى في نفس اللغة، لأنه متى كثرت الصفات الخاصة بعدت اللهجة عن أخواتها فلا تثبث أن تستقل وتصبح لغة قائمة بذاتها.[3]

– ولهذا فلا بد أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثرة الغالبة من الكلمات ومعانيها وفي معظم الأسس التي تخضع لها بنية الكلمات، وفوق كل هذا تراكيب الجمل، فإذا اختلفت معظم كلماتها واتخذت أسسا خاصة في بنية كلماتها وقواعد خاصة في تراكيب جملها لا تسمى حينئذ لهجة بل لغة مستقلة.

1-إبراهيم أنيس–في اللهجات العربية–ص11

2-أحمد عبد الرحمان حماد– الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية– دار المعرفة الجامعية 1982 ص13

3- إبراهيم أنيس –في اللهجات العربية– ص11

III- أسباب تفرع اللغات إلى لهجات:

أ)- أسباب طيعية:

- ونقصد بهذا البيئات الجغرافية التي لها أثر كبيرعلى اللغة، بحيث تعد إحدى العوامل الأساسية التي تؤدي إلى إنشعاب اللغة إلى لهجات مختلفة ومتباين بعضها عن البعض الآخر،لأنه إذا انتشرت جماعة لغوية تعيش في مكان معين على أرض واسعة تختلف طبيعتها كأن نجد فيها وديان وجبال وسهول أو أراضي زراعية أوقاحلة فإن هذا يؤدي حتما مع مرور الزمن إلى إنشعاب اللغة الواحدة إلى لهجات وذلك مرده هو التأثيرالذي يلحظ على السكان من الناحية الجسمية الخلقية والنفسية والذي يمس أعضاء النطق ويشمل طريقة الكلام. (1)

ب)-أسباب إجتماعية :

- إن تنوع الظروف الإجتماعية يؤثر بشكل مباشرفي تشعب اللغة إلى عدة لهجات ،لأنه من دون شك أن كل فئة ومجموعة بشرية لها قوانينها الإجتماعية وطرقها الخاصة في المعيشة والتفكيروسواء كان هذا في الشعوب المختلفة أوطبقات الشعب الواحد، فلكل شعب صفات ومميزات ثقافية وتقاليد خاصة تختلف عن الشعوب الأخرى. كما أن المجتمع الواحد مؤلف من عدة طبقات، غنية،أوكادحة صناعية وتجارية، أو زراعية وفلاحية وبقدر ما يوجد من هذه المظاهر تتفرع وتتنوع لهجات المجتمع الواحد. (2)

- كما يظهر ما يسمى بالعاميات الخاصة وهذا تبعا لوجود جماعات متخصصة، وهذه العامية تتميز بتنوعها الذي لا يحد، وأنها في تبدل دائم مساير لتغيرالجماعات وأمكنتهم وبيئتهم التي يعيشون فيها. (3)

1- المرجع السابق-ص12

2- عبد الغفار حامد هلال-اللهجات العربية نشأة وتطورا -ص33

3-نفسه-ص33

ت)- أسباب فردية:

- من الحقائق الثابتة أن اللغة وإن كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلم به أن لا يتكلم شخصان بصورة واحدة، ونعلم أن إختلاف الأفراد يؤدي مع مرور الزمن إلى نشأة لهجة إلى جوار اللهجات الموجودة. [1]

ث)- إحتكاك اللغات وإختلاطها نتيجة غزو، أو مجاورة، أو هجرات.

- إن الإحتكاك بين اللغات أمر لا بد منه وهذا يحدث نتيجة الإتصال بين أفراد المجتمعات والذي يحتاج بدوره معرفة هؤلاء بلغة هؤلاء حتى يمكنهم التفاهم وتوثيق الصلات. وذلك سواء عن طريق الإخضاع للسيطرة الذي يترتب عنه صراع بين اللغة الغازية والمغزوة أو المجاورة أو عن طريق الهجرات.[2]

- ولهذا فإن كل باحث متأمل يدرك أن هذه الإتصالات البشرية للمنافع أو للسيطرة واتصال اللغات نتيجة لذلك يعد عاملا من عوامل إختلاف اللغات عن أصلها بما يفرقها إلى لهجات.

IV - التوحد اللغوي بين اللهجات:

- كنا قد أشرنا إلى الأسباب التي تؤدي إلى انشعاب اللغات إلى لهجات، وسنبين في هذا الجانب الأسباب التي تعمل على التوحد اللغوي بين لهجات اللغة الواحدة والتي تشترك بدورها في مظاهر كثيرة تستخدمها من اللغة العامة، وذلك حتى لا تستعصي على الفهم خارج حدودها

- وقد أثبتت البحوث العلمية المعاصرة في هذا المجال أسباب تفوق اللهجات على بعضها البعض، وإمكانية إجتماعها في لهجة واحدة. وتعود هذه الظواهر في معظمها كما أكد المختصين إلى عوامل عديدة منها:

1- أحمد عبد الرحمان-الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية -ص14

2- عبد الغفار حامد هلال- اللهجات العربية نشأة وتطورا-ص34و35

أ)-العامل السياسي:

- لأن خضوع مناطق مختلفة إلى سلطة سياسية واحدة يؤدي إلى تقارب لهجاتها ثم توحدها في لغة عامة، وعادة ما تكون عاصمة هذه السلطة السياسية محطِ أنظار وإهتمام المناطق المجاورة لها، فيؤدي هذا إلى تقليد لهجة هذه العاصمة والتخلي تدريجيا عن اللهجات الأصلية لهذه المناطق. ومن هنا تنشأ لغة عامة خالية إلى حد كبير من خصائص اللهجات المحلية. ويمكن أن نمثل لذلك بإمتداد نفود الفرنسية التي كانت لهجة "باريس" ثم انتشرت في جميع أنحاء فرنسا[1].

ب)-العامل الإجتماعي والإقتصادي:

- قد تلعب روابط النسب والمصاهرة التي تقوم بين الشعوب والقبائل دورا هاما في التقارب بين اللهجات، كما أن الإختلاط والإحتكاك نتيجة التجارة وتبادل المنافع في شتى المجالات يساعد على ظهورلغة عامة تتخلص من السمات التي تنفرد بها كل لهجة عما سواها.

ولعل ما حدث للهجات الجزيرة العربية من توحد في لغة عامة قبل مجيء الإسلام لدليل قاطع على ما نحن بصدد إبرازه[2].

ت)-العامل الأدبي:

- فالأدباء والشعراء يكتبون أدبهم بلغة مألوفة لدى القراء من مختلف طبقات المجتمع وذلك ليروجوا إبداعاتهم، وهذا يهيء سبيل التوحد للهجات الجماعات المتعددة.كما يبين ذلك التاريخ حيث أن العربية التي أصلها لهجة قريش إرتقت إلى درجة لغة عامة بفضل النثر والشعرالذي كان سائدا في الأسواق الأدبية، والذي كان محل إهتمام الجماهير العربية آنذاك.

- بالإضافة إلى الإيطالية التي برزت كلغة مشتركة ناتجة عن توحد مجموعة من اللغات والتي ارتقت إلى مرتبة اللغة الأدبية بفضل جهود "دانتي".

1-المرجع السابق ص56

2-نفسه-ص57

ث)- وسائل الإعلام:

- إن وسائل الإعلام كالإذاعة المسموعة والمرئية والسينما والمسارح والصحافة وغيرها تلعب دورا أساسيا في التوحد اللغوي فهي المرآة التي تعكس إحتياجات الأمة ، وهي اللسان المعبر عن أغراضها السياسية والإجتماعية والثقافية، فهي تستخدم لغة عامة يتقاسم فهمها أفراد المجتمع.

ج)- المدن الكبرى:

- إن سكان القرى والمداشر يتطلعون إلى معرفة ما يحدث في المدن الكبرى المجاورة لهم، وبذلك هم يغدونا إليها محاولين التخلي عن سمات لهجاتهم الأصلية بحيث يميلون إلى استخدام لغة السكان الأصلين للمدينة وبهذا تنشأ لغة عامة مشتركة يستعملها كل هؤلاء الأفراد. وخير دليل على ما نحن بصدد ذكره نشأة اللغة الإنجليزية المشتركة في مدينة لندن التي ساعد موقعها على أن تكون ملتقى[1] لمختلف اللهجات.

1-عبد الغفار حامد هلال-اللهجات العربية نشأة وتطورا-ص58

المبحث الثاني:

I- التطور الصوتي والدلالي في اللغة:

أ)-التطور الصوتي:

- قد تشترك عوامل عديدة تؤدي إلى التطور الصوتي ولعل أهمها هوإختلاف أعضاء النطق بين أفراد المجتمع الواحد والذي بدوره يجعل كل فرد وجنس يتميز عما سواه.وقد يمس هذا التطور جيلابعد جيل" فتختلف الإستعدادت والبنية وتظهر أخطاء سمعية لعلة أوعارض فيحور ويتغير الصوت بلا قصد عن سمته وطبيعته"

- كما أن عملية إحداث الأصوات تتأثر بمؤثرات وذلك من بيئة لأخرى فلا مجال لمقارنة صوت البدوي والقروي الذي يتميزبالوضوح مع صوت الحضري الذي يغلب عليه طابع الليونة والخفوت ونتيجة لهذا تتبدل صفات الأصوات وتختلف مخارجها كما تسقط أحيانا ميلا للخفة والسهولة وبهذا يقلد السامع الصوت الذي ضعف أويتركه إذا سقط فيصبح عنده عرفا مألوفا ونهجا مأنوسا[1].

ب)-التطور الدلالي:

-لافرق بينه وبين التطور الصوتي فهو مستمر مع إستمرار حياة الأجيال ولا يستطيع أحد ينتمي إلى مجموعة بشرية أويعيش في مجتمع معين إيقاف سريانه في اللغة فظواهره تصيب المصطلحات وتلحق بالقواعد ونظم الجمل كما تؤثر في الأساليب.

- وأي لغة أو لهجة فهي عرضة لهذه الظاهرة وإن احتكاكها مع بعضها يجعل القوية منها تغزو الضعيفة بوابل من المفردات الدخيلة.

---

[1]-توفيق محمد شاهين- علم اللغة العام-ص153و154

– وأحيانا تتطور المفردات وتأخد أبعادا مختلفة بدون احتكاك خارجي" فيخصص معناها أويعمم، وقد يستعمل في معنيين حقيقي ومجازي بمساواة أو كثرة وقد يلمح الأصل الحقيقي أوقد ينسى فيصبح المجازي كوضع ثان له" وقد تستعمل اللفظة في معنا غريب وبعيد كل البعد عما وضعت له أولا وهذا ما جعل الدلالة لا تقف تابثة. [1]

[1]. المرجع السابق–ص161

الفصل الثاني

- تمهيد

1. الدراسة الوصفية للأصوات في القصائد المشاهبية

2. التغيرات الصوتية

أ- المخالفة البصوتية

ب- التبادل المكاني أو القلب

تمهيـــد:

- إن المبحث الصّوتي يقتضي تمعنا في ما ورثناه عن الدارسين الأقدمين و المحدثين حين وصفهم لعملية إحداث الأصوات اللغوية. وقد حظيت الدراسة الصوتية عبر التاريخ بإهتمام كبير، وهذا لالشيء إلا لكون الأصوات تلعب دورا أساسيا في إكتمال النظام التواصلي بين أفراد المجتمع البشري، إذ أن الطبيعة الإنسانية تقتضي بالضرورة العضوية، النفسية، والإجتماعية إستعمال الصوت لتحقيق عملية التواصل. (1)

- ولعله من الضروري في هدا المقام الإشارة إلى بيان كيفية إحداث الصوت عند علماء العرب وخاصة عند ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب إذ قال:

"فاعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن إمتداده وإستطالته،فيسمي المقطع أينما عرض له حرفا،وتختلف أجراس الحروف بحسب إختلاف مقاطعها، وإدا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك، ألاترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك، ثم تبلغ به أي المقاطع شئت فتجد له جرسا ما فإن إنتقلت منه راجعا منه أو متجاوزا له، ثم قطعت أحسست عندك صدى غير الصدى الأول". (2)

---

1 - أحمد حساني-مباحث في اللسانيات-ص58.

2-بن جني-سر صناعة الإعراب-الجزء -ص308 .

- وبيان ماقاله ابن جني هو :

أ- أن الصوت عرض يخرج مع النفس أي ليس بأصيل لأن العرض يزول بزوال حامله.

ب- إنسياب الصوت وإنقطاعه، فقد يكون مجرى الصوت ممتدا دون أن يقف في طريقه عائق يقطع امتداده كما هي الحال في نطق أصوات المد "كالألف"، "الواو"،"والياء"، وقد يعترض المجرى الصوتي عوائق تقطع امتداده كما في نطق "القاف"، أو تضيق اتساعه كما في نطق "الحاء"، وقد يكون دلك العائق أوهذا التضيق في الحلق أو الفم أو في الشفتين، وقد اصطلح ابن جني على هذا العائق أوالتضيق بالمقطع. كما أن موضع تكون "الصوت" هو موضع إعاقة مجرى النفس أو قطعه. وتختلف أجراس الأصوات بحسب إختلاف مواضع قطع مجرى الهواء الخارج من الرئتين وكيفية شكل أعضاء النطق في هذا الموضع أو ذاك، فجرس "العين"الذي يعترض عليه في منطقة الحلق مثلا يختلف عن جرس "القاف" الذي يعترض عليه أقصى الحنك ،وهما يختلفان عن جرس" الباء" الذي يعترض عليه في منطقة الشفتين.

ت- انحصار المدرج الصوتي ما بين أقصى الحلق،والشفتين. [1]

- وتتابع المحدثون من عرب وأجانب في بيان كيفية إحداث الصوت الإنساني، فقال الدكتور رمضان عبد التواب" إن الهواء الخارج من الرئتين إما أن يصادف مجراه مسدودا سدا تاما عند أية نقطة في الجهاز النطقي مابين الحنجرة و الشفتين،

1 - صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-الجزء الأول-ص308و309

وإما أن يصادف في طريقه تضيقا في المجرى لاسدا فيه، بحيث يسمح هذا التضيق للهواء بالمرور، ولكن هذا الهواء يحتك بنقطة التضيق هذه".[1]

- وقال الدكتور أحمد مختار"إن العملية الكلامية تتم في شكلها الأساس عن طريق التحكم في هواء الزفير الصاعد من الرئتين ".[2]

- وقال أيضا:"أما العملية النطقية فلا يمر الهواء فيها حرا طليقا كما يحدث في حالة النفس.وإنما يصادف الهواء في إندفاعه إلى الخارج أنواعا من الضغط والكبح...والهواء حين يكبح يولد صوتا".[3]

- وتناول بيان هده العملية اللغوي الفرنسي "كانتينو" فقال:"في عملية التصويت عنصرأن لازمان وكافيان لإحداث الأصوات وهما:

1- إخراج النفس من الرئتين.

2-تفصيل النطق في الفم.

-وهما أمران أشار إليهما ابن جني كما أسلفنا.

-ونحن بدورنا سنعمل في هذا الفصل على بيان كيفية إحداث الأصوات اللغوية في القصائد المشاهبية، من خلال تحديد خصائصها و ماتمتاز به حال النطق بها، ويمكننا تصنيف صفات الأصوات إلى قسمين رئيسيين:

أ-صفات عامة شملت الأصوات كافة.

ب- صفات خاصة تميزت بها مجموعات صوتية،أو أصوات منفردة .

---

1 - رمضان عبد التواب-مدخل إلى علم اللغة-ص28

2 - أحمد مختار عمر-الصوت- اللغوي-ص91

3 - نفسه – ص91

- كما أننا سنشير إلى بعض الخلافات بين القدماء والمحدثين في و صفهم للأصوات اللغوية، والتي مردها الأساسي هو تطور نطق هذه الأصوات فى الفصحى المعاصرة، وتوفر الوسائل العلمية التي سمحت للدارسين المحدثين بالوصول إلى نتائج أفضل في البحث والتشخيص.

المبحث الأول: البيان الوصفي للأصوات المستعملة في قصائد لمشاهب

أولا: الأصوات الشفوية (Bilabiales):

1/1- البـاء: صوت شفوي- انفجاري (شديد) مجهور.[1]

- يتم نطقه عند انطباق الشفتين انطباقا تاما أمام التيار الهوائي الخارج من الرئتين[2] حيث يحبس فترة من الزمن يتبعه انفراج الشفتين وفتحهما فتحا فجائيا[3]ليندفع الهواء محدثا هذا الصوت الإنفجاري الذي يصاحبه اهتزاز الأوتار الصوتية.[4]

- الملاحظ في قصائد لمشاهب، هو محافظة هذا الصوت على قيمته التشكيلية الصوتية، دون تغير أو تحوير سواء إستعمل في بداية الكلمة مثل:

"بردا وسلام أرضنا أرض العراق بلادنا".[5]

- حيث جاء مفتوحا قبل صوت ساكن مكرر في كلمة "بردا" وساكنا قبل صوت متوسط بين الشدة والرخاوة في كلمة "بلادنا".

- كذلك إذا وظف في وسطها مثل :

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية الطبعة الرابعة مكتبة الانجلو المصرية 1971- 45ص .

2-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-الجزء الأول دار الشهاب باتنة ص321 .

3-أحمد مختار عمر-دراسة الصوت اللغوي الطبعة الثالثة عالم الكتب القاهرة 1985 –ص296 .

4- نفسه 321

5-لمشاهب أنظر"عدوان على العراق".

"وقلت لا للنهضة العربية العربي والمسلم ما بقي في لذهان".[1]

- بحيث كسر حينما توسط ما بين صوت مكرر وصوت اللين في كلمتي "العربية"، "العربي".

- ونفس الشيء إدا كان في آخرها مثل :

"غير دياب بالنياب لبس ثياب".[2]

-فنلمسه ساكنا بعد طليق طويل في الكلمات التالية "دياب"، "النياب"،"ثياب".

- وكذلك بقاء "الباء" محافظا على قيمته الصوتية يرجع لكونه مجهورا ويتسم بالوضوح السمعي.

صوت	شفوي	شديد	فموي	مجهور	مهموس
الباء	+	+	+	+	-

2/1- الميـم: صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة.[3]

-يتم نطقه بأن تنطبق الشفتان تماما لغلق مجرى الهواء من الفم، والسماح له بالخروج عن طريق الأنف أثناء وقت انطباق الشفتين، ويصاحبه اهتزاز الأوتار

1-المرجع السابق أنظر"إفريقيا".

2-نفسه أنظر"السايح في الدنيا".

3-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية ص40 .

الصوتية[1]،كما تعد حرف من الأحرف الخيشومية إذ كانت مشددة[2].و نلمس حين أدائها نوعا من الغنة[3].

-إذا ما تأملنا إستعمال هذا الصوت في القصائد المشاهبية نجد أنه بقي سالما من التبدل، إلا في بعض الحالات القليلة، إذ نجده يرقق إذا تعاقب في كلمة واحدة مثل:

"علاش الندامة خي نادم زمانك ما عرفت تجري ممحاينو" [4]

- حيث سقطت النون من كلمة "ممحاينو" التي أصلها "من محاينو" لكونها خفيفة على اللسان وجاءت بعد صوت مجهور.

صوت	شفوي	متوسط بين (شديد، رخو)	خيشومي	مجهور	منحرف
الميم	+	+	+	+	+

3/1 - الواو: صوت شفوي مجهورخلفي انتقالي ذو طبيعة مزدوجة قابل للتحول إلى صوت لين خالص [5].

- يتم نطقه باستدارة الشفتين مع ارتفاع أقصى اللسان نحو سقف الحنك دون أن يغلق المجرى الهوائي، مع اهتزاز الأوتار الصوتية. [6]

1-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك ص321.

2-صبحي الصالح-دراسات في فقه اللغة-دار العالم للملاين الطبعة الثالثة عشر ص280 .

3 -نفسه ص 280.

4 -لمشاهب أنظر" الندامة".

5- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص 43 .

6 -صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك ص 321 .

- بقي هذا الصوت سالما من التبدل في أغلب استعمالاته، و لم يطرأ عليه تغيير في تشكيلته الصوتية سواء وظف في بداية اللفظ مثل:

"واش ضمير الأمة نايم واش بصح ردمناهم"[1].

-أو في وسطه مثل :

"نضوا ياعربان الوقت بشر بالنصروالوصول للقطر لغالي".[2]

-حيث أنه توسط صوت لثوي جانبي ، وصوت لهوي مجهور في كلمة "الوقت"، أما بالنسبة لكلمة "الوصول" فتوسط صوت لثوي جانبي وصوت أسناني لثوي احتكاكي مهموس.

-أوفي آخره مثل :

"ايه عدبوني ومشاو طواو صفحة ليام نساو ورتاحو"[3]

- وبهذا يمكننا القول من خلال ما سبق بأن "الباء"، "الميم"، "الواو" لم يطرأ عليهم تغيير كبير في الأعم الأغلب، وذلك في مختلف أنواع الاستعمالات نظرا لكونهم يتصفون بالجهر والوضوح السمعي.

صوت	شفوي	رخو	لين	مجهور	مهموس
الواو	+	-	+	+	+

1- لمشاهب أنظر"الرعدة"

2-نفسه أنظر "الصمود"

3- نفسه أنظر" الليل"

ثانيـــا: الأصوات الشفوية-الأسنانية (labio dentales):

1/2- الفـاء: صوت شفوي أسناني رخو مهموس. [1]

-يتحقق هذا الصوت بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.ويضيق المجرى عند مخرج الصوت، فنسمع نوعا عاليا من الحفيف والذي يميز الفاء بالرخاوة . [2]

- ولا يوجد في اللغة العربية في هذا المخرج إلا صوت واحد وهو "الفاء".[3]

- لم يطرأ تغير كبير على هذا الصوت في الألسن الدارجة،باستثناء ظاهرة واحدة لاحظناها في القصائد المشاهبية وهي إدغام "الفاء" في "التاء" في كلمة "شتي" عوض "شفتي".

صوت	شفوي أسناني	رخوي	فموي	مجهور	مهموس
الفاء	+	+	+	-	+

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص 43

2- صبيح التميمي- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص321

3- نفسه- ص46

ثالثا :الأصوات الأسنانية: (dentales):

1/3 - الـذال: صوت أسناني رخو مجهور.[1]

- بنائية هذا الصوت تقوم حين يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتين، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، وهو بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهناك يضيق هذا المجرى فنسمع نوعا قويا من الحفيف.[2]

- ولا فرق بين صوت "الذال" و"الثاء" ،إلا في كون الأول مجهور والثاني مهموس لا يتحرك معه الوتران الصوتيان وبهذا فإن "الذال" هو النظير المجهور"للثاء".[3]

- الملاحظ في قصائد لمشاهب ، غياب هذا الصوت وإبداله بنظيره "الدال" ومرد هذا كله هو أن الأول شديد والثاني رخو خفيف ، لا يكلف جهدا عضليا أثناء الأداء النطقي له، وقد تغير في مواضع عديدة كما نراه في الأمثلة التالية.

"ما طال الياقوت والدّهب ولافظة ما طال خيول مسرجة ولا جاموس".[4]

"في بلاد العراق ناس وصبيان لقات حدفها".[5]

"على ساق إفريقيا مشيتوا بدراعها بنيتوا وصلت للإزدهار".[6]

1-المرجع السابق-ص47

2- نفسه-ص47

3-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص321

4-لمشاهب أنظر "الوصية".

5-لمشاهب أنظر"عدوان على العراق" .

6-نفسه أنظر "إفرقيا".

حيث أن أصل الكلمات التالية "الدهب"،حدفها"،"دراعها" هو"الذهب" "حذفها"،"ذراعها"، فأبدلت "الذال" "دالا" لغرض التخفيف. بالإضافة إلى هذا أن العلاقة بين الصوت المرجعي "الذال" والصوت المتغير "الدال" علاقة تبادلية لسبب لهجي لا غير. وقد تبين من خلال الدراسة المخبرية والتحليل الطيفي أن الصوتين متشابهين من حيث درجة السعة كما يظهر ذلك من خلال التمثيل البياني وهذا نظرا لكونيهما يتأسسان من بين مقدم اللسان والثنايا العليا.

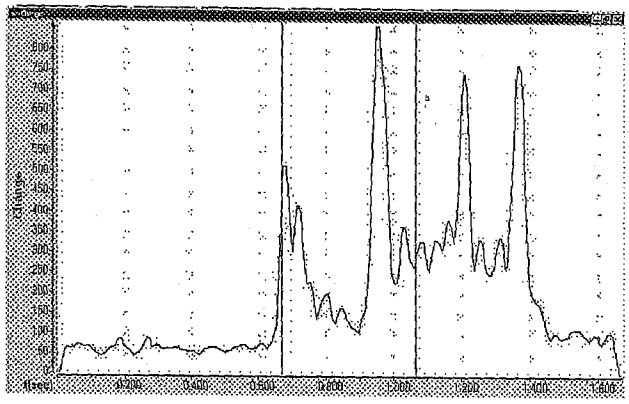

الدهب

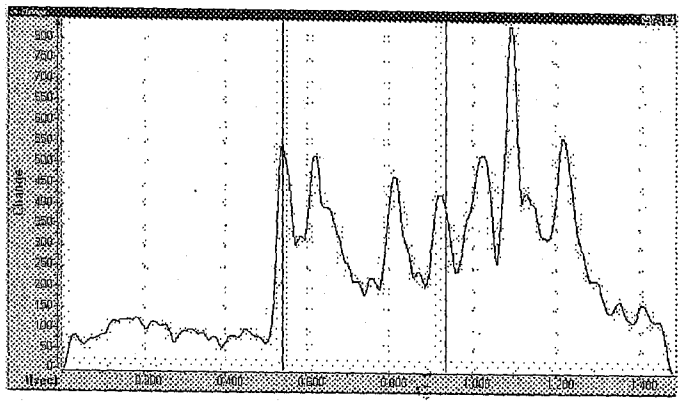

الذهب

صوت	أسناني	رخو	مجهور	فموي	مرفق	مهموس
الذال	+	+	+	+	+	-

2/3-الثاء: صوت أسناني مهموس[1].

- يتم نطقه عندما يكون طرف اللسان بين أطراف الثنايا، مع المحافظة على وجود منفذ ضيق لخروج الهواء، دون اهتزاز الأوتار الصوتية[2].

- وينطبق على هذا الصوت ما ينطبق على صوت "الذال " فقد تم إبداله في القصائد المشاهبية بصوت "التاء". وذلك ما يلاحظ في المواضع الأتية مُن هذه الأبيات.

"شافوني نتعترونواوليا الشر حكم من غيرحضوري".[3]

"إمتا ياخي نبراو من هدا السقام وإمتا تارنا يرجع بلا لجام".[4]

- حيث نطقت كلمتا "نتعتر"و"تارنا" بتاء عوض "نتعثر"و"ثأرنا" وسبب إبدال "الثاء" بـــ "التاء" راجع إلى أن الحرف الثاني لا يكلف جهدا وهو يسير في النطق.

وقد حاولنا من خلال التحليل الطيفي إبراز العلاقة التبادلية بين "الثاء" و "التاء" في كلمة "نتعثر" بحيث أنها علاقة تبادلية، وصفة الصوت (العينة) هي صفة سلبية في هذه المقابلة، لأن القيمة الخلافية منعدمة ولأن صوت "التاء" لا يحدد قيمة الصوت الآخر "الثاء" بمعنى ت≠ ث كما أن معنى "نتعثر" لم يتغير.

1- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص47

2-صبيح التميمي- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص320

3-لمشاهب أنظر" الليل".

4-نفسه أنظر"الحصلة".

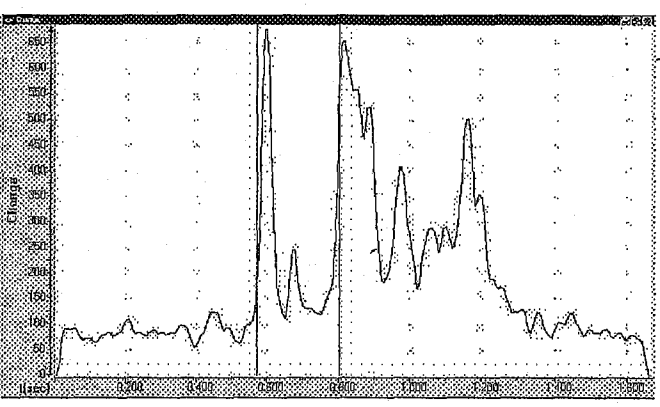

نتعثر

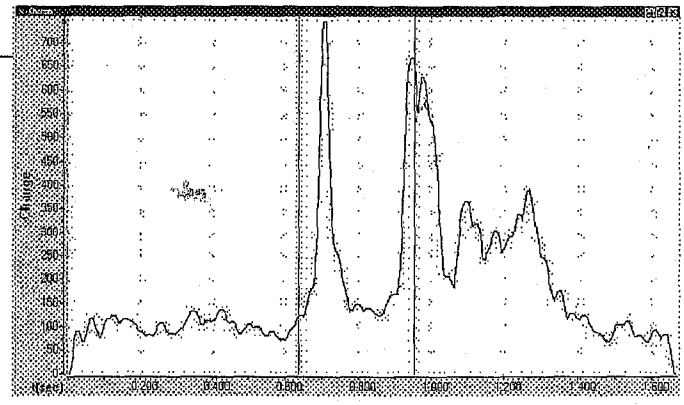

نتعثّر

صوت	أسناني	رخو	فموي	مجهور	مهموس
الثاء	+	-	+	-	+

3/3 - الظـاء : صوت أسناني مجهور كالذال تماما، ولكن هذا الصوت يختلف عن الذال في الوضع الذي يأخذه اللسان مع كل منهما[1].

- يحدث هذا الصوت حين ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذا شكلا مقعرا، بمعنى يرتفع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك ويتقعر وسطه كما يرجع اللسان قليلا إلى الوراء ليشكل وضع الإطباق ليفخم الصوت (vélarisation). [2]

-وقد أصاب هذا الصوت نوع من التطور التاريخي،حتى صار ينطق به أحيانا "ظادا"وأحيانا "زايا" مع محافظته في كلتي الحالتين على الإطباق ،وبالرخاوة في الحالة الثانية فقط. [3]

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص48

2-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص321

3-نفسه-ص209

ـ ولهذا الصوت نظيره في الواقع اللغوي والمتمثل في الذال كما أشرنا إليه سالفا، أما بالنسبة لاستعماله في قصائد لمشاهب فنلاحظ نوعا من التعاقب بينه وبين "الضاد" وهذا كان قد أجازه حتى فصحاء العرب بدليل تداوله بينهم ، ويمكننا سرد بعض الأمثلة في هذا الموضع مثل "نضرتي" "ضنيتك" "الضالم" وأصل هذه الكلمات في الفصيح هو "نظرتي" ظنيتك" "الظالم".

صوت	أسناني	رخو	مجهور	فموي	مفحم	مهموس
الظاء	+	+	+	+	+	-

رابعـــا: الأصوات الأسنانية-اللثوية: (apicales alvéolaires):

1/4 - الدال: صوت أسناني-لثوي شديد مجهور [1].

فالدال يحدث نتيجة خروج الهواء ووصوله إلى مقدمة الفم، والإحكام على غلقه بين مقدم اللسان واللثة، وأصول الثنايا العليا، ومن ثم الإفراج عنه بشكل مفاجئ[2] مع اهتزاز الوترين الصوتين. ونظير صوت "الدال" هو "الصاد" [3] كما أنه يعد حرف من أحرف النطع نسبة إلى سقف غار الحنك الأعلى. [4]

1-إبراهيم أنس-ص49

2-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص320

3-إبراهيم أنس-ص49

4-صبحي الصالح-دراسات في فقه اللغة-ص279

-مايلاحظ في قصائد لمشاهب هو حدوث بعض التغيرات في التشكيلة الصوتية "للدال" حيث أنه ينطق نطقا مفخما، كنطق الضاد تماما في بعضِ الكلمات مثل قولهم "مصضوم" عوض"مصدوم" .

- و ماعدا هذا فقد بقي محافظا على تشكيلته الصوتية في باقي، الإستعمالات كقولهم مثلا "دويلة"، "ودان"، "البلاد"إلى غير ذلك من الأمثلة.

صوت	أسناني لثوي	شديد	مجهور	فموي	مهموس	رخو
الدال	+	+	+	+	-	-

2/4 - التـاء : صوت أسناني- لثوي شديد مهموس. [1]

-ينطق" التاء" كالدال تماما لكن الفرق بينهما هو إهتزاز الوترين الصوتين مع "الدال " ليحدث الجهر ،وعدم إهتزازهما مع "التاء" لأنه مهموس. [2]

- يحدث هذا الصوت حينما يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا إنفصل إنفصالا فجائيا سمع هذا الصوت الإنفجاري الذي هو "التاء". [3]

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص62

2- صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص320

3- نفسه -ص62

-أما بالنسبة لتوظيفه في القصائد المشاهبية فعادة ما يكون في آخر الأفعال للدلالة على المذكر وليس المؤنث كما يتضح في الأمثلة التالية "مشيتي"،"دفنتي"، "خليتي".

صوت	أسناني لثوي	شديد	فموي	مجهور	مهموس	مرفق
التاء	+	+	+	-	+	+

3/4-الطـاء: صوت أسناني- لثوي شديد مهموس [1].

-لا فرق بين "الطاء" و"التاء" إلا في كون اللسان مع الصوت الأول يتخذ شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى ويرجع إلى الوراء قليلا ليحدث الإطباق بعكس "التاء" فإن اللسان معه مفتوح. [2]

-ونظير صوت"الطاء" المطبق في اللغة العربية هو"التاء" كما أن قدماء اللغويين كانوا قد وصفوه بالجهر وربما يحملنا هذا على الإعتقاد أن "الطاء" القديمة تخالف التي ننطق بها الآن. [3]

-لم يطرأ على هذا الصوت في القصائد المشاهبية أي تبدل أو تغير، فقد بقي محافظا على قيمته الصوتية كما في الإستعمال الفصيح.

1-المرجع السابق-ص63

2-صبيح التميمي- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص320

3-إبراهيم أنس- للأصوات اللغوية-ص62

صوت	أسناني لثوي	شديد	مجهور	فموي	مفخم	مهموس
الطاء	+	+	+	+	+	-

4/4 - الـزاي: صوت أسناني- لثوي رخو مجهور[1].

- يتم نطق صوت الزاي عند اتصال طرف اللسان بالأسنان واللثة العليا، ويخرج الهواء من منفذ ضيق خلال هذا الإتصال فيحدث نوعا من الصفير. [2]

- ولا فرق بين صوت "الزاي" و"السين" إلا في كون أن الأول صوت مجهور، والثاني صوت مهموس، كما أنه يعد واحدا من عائلة الأصوات الصفيرية لقوة الإحتكاك. [3]

- أما فيما يخص إستعمالاته في قصائد لمشاهب فقد يبدل أحيانا "بجيم" مثلما هو الحال في المثال التالي "جوج" عوض "زوج"، وهذا التبادل سببه لهجي لا غير، كما أن سعة الصوتين "الزاي" و"الجيم" في كلمة "زوج" هي نفسها كما يظهر من خلال الطيف وهذه الظاهرة عرفت قديما، ومست الكثير من الأصوات حيث يقول ابن فارس في فقه اللغة : "من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض". [4]

- وكثير من اللغوين ألفوا في هذا المجال كابن السكيت وأبو الطيب اللغوي الذي قال:"ليس الإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات

1-عبد القادر عبد الجليل-الأصوات اللغوية-ص163

2-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مال-ص320

3- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص77

ا 4-عبد الرحمان جلال الدين السيوطي- لمزهر في علوم اللغة وأنواعها-ص 460

مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلف إلا في حرف واحد[1] – وقال أبو حيان في شرح التسهيل :"قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الصائغ قلما نجد حرفا إلا وقد جاء فيه البدل ولو نادرا" [2]

وما عادا هذا فقد بقي صوت "الزاي" محافظا على تشكيلية الصوتية في القصائد المشاهبية مثل قولهم "الزهرة"،"زولوا" "برزوا"إلى غير ذلك من الأمثلة.

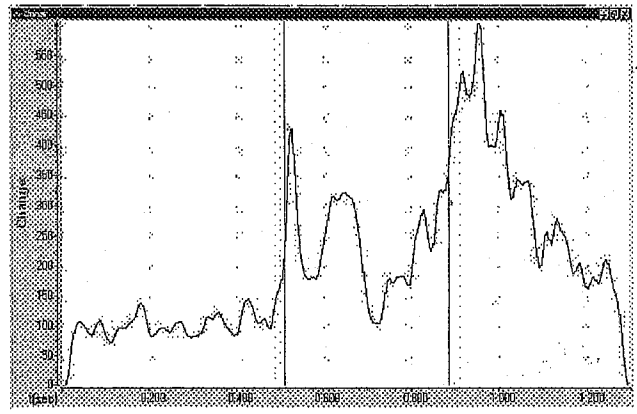

زوج

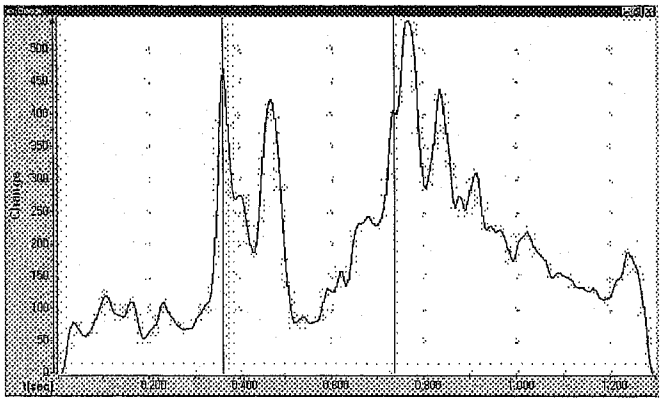

جوج

صوت	أسناني لثوي	فموي	رخو	مجهور	مهموس
الزاي	+	+	+	+	–

1- المرجع السابق –ص460

2- نفسه –ص461

5/4 – السين: صوت أسناني– لثوي رخو مهموس [1].

–تتميزالسين عند النطق بها بإقتراب الأسنان العليا من السفلى فلا يكون بينهما إلامنفذ ضيق جدا. كما أن "السين" العربية عالية الصفير إذا ما قيست بها "السين" في بعض اللغات الأوروبية كالإنجليزية مثلا. [2]

– يتحقق هذا الصوت بإندفاع الهواء المار بالحنجرة، الذي يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج، وذلك دون إهتزاز الوترين الصوتيين.[3] بحيث أنه ينشأ ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العلويتين.[4]

–وما يتضح من خلال ما سبق هو وجود بعض الإختلاف في مخرجه، ويرجع ذلك الإختلاف إلى اللغات وحتى الأفراد أحيانا، ففي بعض الأحيان يشتد صفير "السين" عنها في البعض الآخر بل وقد يختلف قليلا وضع اللسان معها.على أن الفروق بين هذه الأنواع من "السين" ليست لها أهمية بالغة من الناحية اللغوية.

– وقد إكتسب هذا الصوت في قصائد لمشاهب صفة الإطباق حيث أصبح ينطق مفخما كالصاد تماما فكلمة "فلسطين" أصبحت تنطق "فلصطين" وكلمة "السقام"نطقت بصاد مفخمة "الصقام" إلى غير ذلك من الأمثلة.

1-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص 320

2-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص 76

3-نفسه-ص 76

4-صبحي الصالح- دراسات في فقه اللغة-ص279

- كما أنه أبدل بحرف "الشين" في بعض الكلمات مثل "الشمس" التي أصبحت تنطق "الشمش".
- بحيث أن العلاقة بين "الشين" و"السين" هي تبادلية في هذا "الموضع" والقيمة الخلافية منعدمة لكون المعنى لم يتغير وأن سعة الحرفين هي نفسها كما يظهر في التمثيل البياني

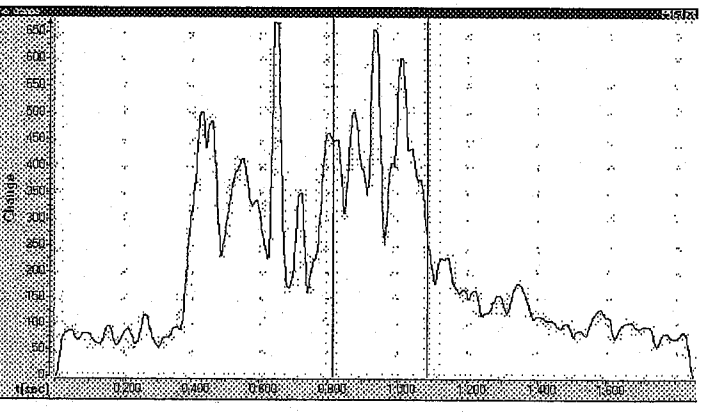

الشمش

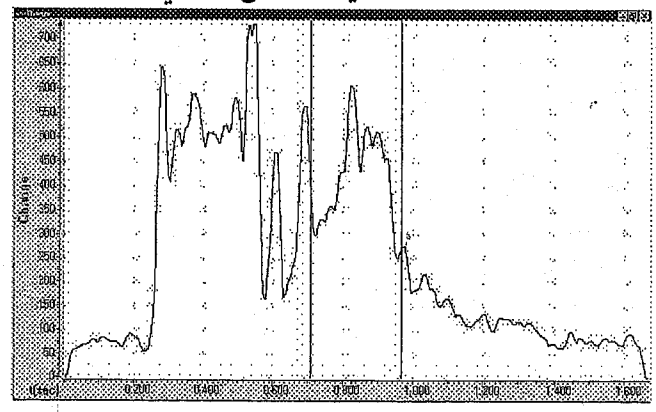

الشمس

صوت	أسناني لثوي	فموي	رخو	مجهور	مهموس
السين	+	+	+	+	+

6/4 - الصـاد: صوت أسناني- لثوي رخو مهموس . [1]

- عند النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعا مخالفا لوضعه مع السين، إذ يكون مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى، مع تصعد أقصى اللسان وطرفه نحو الحنك ومع

1- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص 76

رجوع اللسان إلى الوراء ككل الأصوات المطبقة، كما أنه يشبه صوت السين في كل شيء ما عادا الإطباق [1].

- أما بالنسبة لإستعماله في القصائد المشاهبية فبقي محافظا على تشكيلته الصوتية ولم يعتره أي تغيير لكونه يتسم بالتفخيم والإطباق مثل قولهم "صفحة"، "وصلوا"، "الصعود"، "الصابي"، "الصحبة" إلى غير ذلك من الأمثلة.

صوت	أسناني لثوي	فموي	رخو	مجهور	مهموس
الصاد	+	+	+	-	+

7/4 - الضـاد: صوت أسناني - لثوي، شديد مجهور.[2]

- قد تطور هدا الصوت على لسان الناطقين بالعربية بحسب بيئاتهم اللهجية نتيجة عسر نطقه، فقد تحول إلى :

- ظاء في نطق العراقين والجزائرين.
- دال مفخمة في نطق أكثر المصرين .
- لام مفخمة في نطق النيجرين.[3]

- وإذا ما وقفنا على النطق القديم الدي نجده على لسان بعض المقرئين، نجد أن "الضاد" يتحقق نتيجة خروج الهواء ووصوله إلى وسط الفم فيتقعر وسط اللسان بإرتفاع في مقدمته ليلامس اللثة من الأمام أو من الجوانب،وإرتفاع في مؤخرته،

1-المرجع السابق-ص77

2- نفسه-ص78

3-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص319

ويخرج الهواء من جانبي اللسان أو من جانب واحد، وهي حالة تشابه خروج الهواء مع" اللام".[1]

– ويطابق ما سبق وصف ابن جني حينما قال :"من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن وإن شئت من الجانب الأيسر".[2]

–وقال برجستراسر في كتابه التطور النحوي" الضاد العتيقة حرف غريب جدا غير موجود على حسب ما أعرف في لغة من اللغات إلا العربية، ويغلب على ظني أن النطق العتيق للضاد لا يوجد الآن عند أحد من العرب".[3]

– كما أنه لا فرق بين صوت الضاد والدال سوى أن الأول مفخم والثاني مرقق، ونظير الضاد في اللغة العربية الطاء المهموسة المفخمة.[4]

– وإذا ما تفحصنا مليا قصائد لمشاهب نجد أنها تستعمل أحيانا "ضادا" بالصورة التي عرضناها سابقا مثل قولهم: "مقرض" و"يرضي" و"بياض" وأحيانا تبدل: "دالا" مفخمة.

صوت	أسناني لثوي	فموي	شديد	رخو	مجهور	مهموس
الضاد	+	+	+	+	+	–

1-المرجع السابق–ص319

2-سر صناعة الإعراب–الجزء الأول–ص47

3-إبراهيم أنيس–الأصوات اللغوية–ص51

4-صبيح التميمي–إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك–ص320 وصبحي الصالح–دراسات في فقه اللغة–ص279.

خامســـا: الأصوات اللثوية السائلة: (Alvéolaire liquide):

1/5 – النون: – من الأصوات الذلقية الخفيفة السلسة على اللسان، وسميت كذلك لكونها تخرج من ذولق اللسان[1] وهي صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة.[2]

– يتحقق هذا الصوت نتيجة خروج الهواء من الرئتين، ووضع طرف اللسان على اللثة تماماوخفض اللهاة لتسد طريق الهواء إلى الفم ليجري الهواء عن طريق الفم ويصاحب هذه الحالة اهتزاز الوترين الصوتيين ولذلك وصف النون بأنه أنفي.[3]

– وقد تدغم النون ويسمى هدا بالإخفاء نظرا لميلها إلى مخرج الصوت المجاور لها، ودكرنا فيما سبق كلمة تسقط منها النون لغرض التخفيف وهي كلمة "ممحاينو" التي أصلها "من محاينو".

– وما عدا هذا هو بقاء صوت "النون" محافظا على تشكيلته الصوتية، دون أن ينتابه تغيير، ويرجع السبب لكون هذا الحرف من أوضح الأصوات الساكنة في السمع.

صوت	دلقي	خيشومي	متوسط بين الشدة والرخاوة	مجهور مهموس
النون	+	+	+	–

1-المرجع السابق-ص319

2-إبراهيم أنيس-ص 67

3-صبيح التميمي- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص319

2/5 – اللام: اللام صوت لثوي ، متوسط بين الشدة والرخاوة مجهور وهي نوعان مرققة ومفخمة على أن الأصل في اللام العربية الترقيق[1] .

– كما أنها تحدث نتيجة خروج الهواء ووصوله مقدمة الفم، فيرتفع طرف اللسان ليلتقي باللثة العليا ويغلق منفذ خروج الهواء من الأمام، ولكن جانبي اللسان يتخذان وضعا خاصا يسمح للهواء بالمرور مع وجود الغلق الأمامي، ولهذا وصف اللام بأنه جانبي، ويصاحب هذا كله اهتزاز الوترين الصوتيين.[2]

– أما بالنسبة لحرف اللام في قصائد لمشاهب فنراه تارة مفخما وتارة أخرى مرققا، ويتضح الفرق بين تغليظ اللام وترقيقها في الوضع الذي يأخذه اللسان، فعند تفخيمها يرتفع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك ويتقعر وسطه، مع رجوع اللسان قليلا إلى الخلف مثل قولهم "للمان"، "لوغاد"، "لبحر".

–أما فيما يخص اللام المرققة فنجدها هي الأخرى مستعملة بكثرة في قصائد لمشاهب مثل قولهم "الخيال"، "استسلمنا"، "القبلتين"، "السلامة". إلى غير ذلك من الأمثلة.

صوت	لثوي	فموي	مجهور	مهموس	منحرف
اللام	+	+	+	–	+

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص65

2-نفسه-ص66

3/5 الـراء: صوت لثوي مكرر متوسط بين الشدة والرخاوة مجهور مفخم ومرقق[1].

- أما "الراء" فهي أدخل في ظهر اللسان، ما بين رأسه وما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين. وتسمى ذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه[2].

- كما أنها تحدث نتيجة لخروج الهواء ووصوله إلى مقدمة الفم، فيرتفع طرف اللسان ويطرق اللثة عدة طرقات سريعة، يتكون منها صوت الراء، ويصاحب هذه إهتزاز الوترين[3].

- ويشبه صوت "الراء" صوت"اللام" في التفخيم والترقيق، كما أنها تعد من الاصوات الإطباقية التي تتسم بالوضوح الصوتي[4].

- أما بالنسبة لإستعمالاته في القصائد المشاهبية فإنه حافظ على تشكيلته الصوتية و لم ينتابه أي تغيير ما عادا ظاهرتا.

- التفخيم في بعض الكلمات كقولهم"الربيع" "الريح" "الراضي" "الحرب" إلى غير ذلك من الأمثلة.

- والترقيق في كلمات أخرى كقولهم "مداري" بمعنى ماذا تعرف.

1-المرجع السابق-ص66

2-صبحي الصالح-دراسات في فقه اللغة –ص 279

3-صبيح التميمي- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص319

4-عبد القادر عبد الجليل- الأصوات اللغوية-ص175

صوت	لثوي	متوسط	مجهور	مهموس	مكرر
الراء	+	+	+	+	+

سادسا: الأصوات الغارية الأمامية (Prépalatales):

1/6 – اليـاء: شبه صوت لين، انتقالي ذو طبيعة مزدوجة مجهور[1]

– يتحقق عندما يخرج الهواء ويصل إلى وسط الفم فيرتفع وسط اللسان ومقدمه باتجاه الأعلى تاركا للهواء ممرا ضيقا[2]

– وينتمي "الياء" إلى مجموعة صوتية أطلق عليها علماء الأصوات القدامى اسم الأصوات الشجرية لأن إنتاجها من شجر الفم كالجيم والشين مثلا[3] .

– ونظرا لطبيعته الإنتقالية وقلة وضوحه في السمع مقارنة بأصوات اللين أمكن أن أبعد من الأصوات الساكنة .

–لم يعتر هذا الصوت أي تغيير في القصائد المشاهبية وبقي محافظا على تشكيلته الصوتية في أغلب الإستخدامات اللغوية سواء وظف في بداية الكلمة مثل قولهم:

"ياك لعمر إلى تقاضى يبقى الإسم دلالة"[4].

– أو في وسطها مثل قولهم:

1- إبراهيم أنيس–الأصوات اللغوية–ص24

2–صبيح التميمي–إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك–ص318

3–صبيح الصالح–دراسات في فقه اللغة–ص279

4–لمشاهب أنظر"فكرك"

"طالت بيا ليام أبابا ومالقيت لمن نعيد همومي".[1]

- أو في آخرها:

"على شمال خلا وصحاري لرياح جاي حداري بغزارة".[2]

صوت	لين	فموي	مجهور	مهموس
الياء	+	+	+	-

2/6 - الجيم: صوت غاري أمامي مجهور[3]

- أما صوت الجيم فيحدث نتيجة خروج الهواء وارتفاع وسط اللسان في اتجاه وسط الحنك الأعلى ليحدث الاتصال التام ويحجز الهواء خلفه، ثم هذا الاتصال تدريجيا وببطء، فيخرج الهواء محدثا نوعا من الاحتكاك[4].

لقد تغيرت التشكيلة الصوتية لحرف الجيم حيث أنه أبدل جيما قاهرية إنفجارية بمعنى"ق" في بعض المواضع من القصائد المشاهبية مثلما هو الحال في الأمثلة التالية:

"ياعجب القُنس الصهيونية وهذا حالهم فعالهم من زمان"[5]

"شفايت لحسود والجيران ساعدوا قُنس العديان عاد في القدس جوارهم"[1]

1-المرجع السابق أنظر"طالت بيا ليام"

2-نفسه أنظر "الصمود"

3- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص76

4-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص318

5-لمشاهب أنظر"إفريقيا"

- حيث أن أصل كلمة "قنس" هو "جنس" فأبدلت الجيم الفصحى بجيم قاهرية بعد أن تدرجت بمخرجها إلى الوراء قليلا فقربت من أقصى الحنك . وبهذا يمكن القول بأن "ج" و "ق" هما صوتان لفونيم واحد الذي هو الوحدة الصوتية الفصيحة لصوت (الجيم)، وهذا التبيان الصوتي نتيجة لإستعمال اللهجي لا غير.

- كما أنها أبدلت دالا في قصائد لمشاهب مثلما هو الحال في لهجة بعض أهالي صعيد مصر ودليل ما قلناه هو هذه الأمثلة

"غرستي غرسك فالدزيرة وعاد يكرم ويجيف مر مايسخر ليك سيدي".[2]

"داز الصغر والشباب وباقي لعداب".[3]

بحيث أن أصل كلمتي "الدزيرة" و "داز" هو "الجزيرة" و"جاز".وعموما فإن الجيم التي يوظفها المغاربة وأهل الشام كثيرة التعطيش وخالية من الشدة.

صوت	غاري أمامي	فموي	مجهور	مهموس	شديد
الجيم	+	+	+	-	+

3/6 -الشين: صوت غاري أمامي رخو مهموس[4].

- فالشين تحدث عندما يخرج الهواء ويصل إلى وسط الفم، يرتفع معه وسط اللسان

1-المرجع السابق أنظر"فكرك"

2-لمشاهب أنظر"يا جمع العرب"

3-نفسه أنظر"فكرك"

4-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص77

باتجاه وسط الحنك الأعلى، فيضيق المجال بينهما مما يسبب احتكاك هواء النفس محدثا صوت الشين، ويصاحب هذه الحالة بروز جزئي للشفتين، مع عدم اهتزاز الوترين الصوتيين[1].

-ولهذا الصوت نظير مجهور يسمع أحيانا في لغة الكلام عند بعض المصريين حين نطقهم كلمة "مشغول"، ونفس الشيء بالنسبة لأهالي سوريا فإنه ينطق عند استعمالهم "الجيم" العربية بكثير من التعطيش.[2]

- أما بالنسبة لإستعمالاته في القصائد المشاهبية فلم يطرأ عليه تغير وبقي محافظا على قيمته الصوتية بإستثناء ما ذكرناه في البيان الوصفي لصوت "السين" حيث حل محله في كلمة "الشمس" التي أصبحت تنطق"الشمش".

صوت	غاري أمامي	فموي	مجهور	مهموس	رخو
الشين	+	+	-	+	+

سابعا: الأصوات الغارية الخلفية أو (اللهوية): (Postpalatales)

1/7 - القاف:- قد اختلف علماء الأصوات القدامى والمحدثين في وصف صوت "القاف".[3]

1-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص318

2-إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية -ص78

3- صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص316

- فبالنسبة للقدماء يعد "القاف" صوتا مجهورا، لكن يخالفهم في هذا الرأي المحدثين الذين وصفوه بالصوت الشديد المهموس .[1]

-وإذا أخذنا برأي المعاصرين نجد أن "القاف" هو الصوت الوحيد الذي ينطق في موضع اللهاة وذلك عندما يصل الهواء إليها فيرتفع مؤخر اللسان ليتصل بها من أجل حبس الهواء، ومن ثم فتح المجرى ليخرج الهواء بشدة محدثا صوت "القاف".[2]

- كما أن هذا الصوت نطق كجيم قاهرية عند بعض البدو وذلك ما أشار إليه ابن خلدون عندما وصفه وصفا غامضا بقوله" إنه بين القاف والكاف" ولعل هذا النطق قديم وكان شائعا بين القبائل الحجازية التي هاجرت إلى بلاد المغرب في القرن الخامس هجري.[3]

- والملاحظ في القصائد المشاهبية هو إبدال صوت "القاف" بالجيم القاهرية في بعض المواضع كقولهم مثلا "قُلبي"، "القُادة"، "قنس". وهذا الإبدال لسبب لهجي لا غير مع اختلاف طفيف في درجة السعة بين "القاف" و "القاف" كما يظهر في التحليل الطيفي.

- أما ما عدا هذا فلم تتغير التشكيلة الصوتية لحرف "القاف".

1- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص86

2-صبيح التميمي إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص316

3-إبراهيم أنيس- الأصوات اللغوية-ص 87

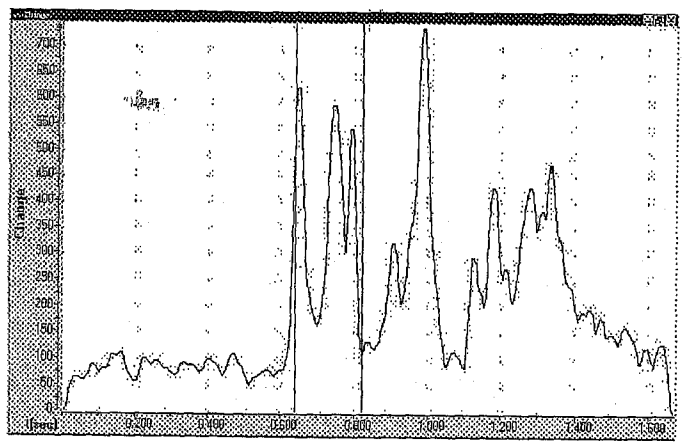

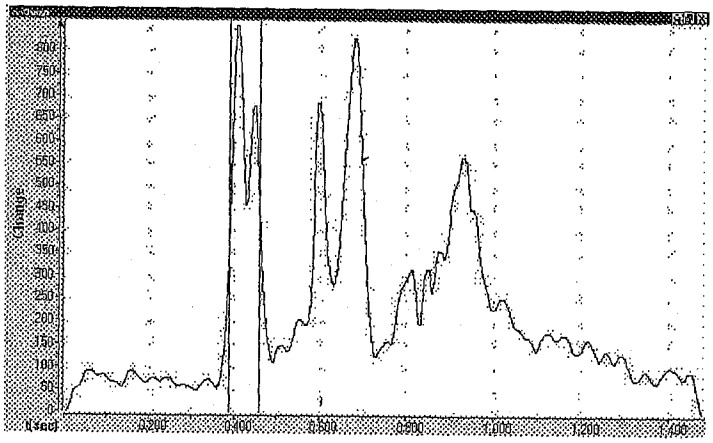

قلبي

قلبي

صوت	لهوي	فموي	مجهور	مهموس	شديد
القاف	+	+	+	−	+

-ثامنـــا: الأصوات الطبقية (Vélaires):

1/8- الكـــاف: صوت طبقي شديد مهموس [1].

يحدث نتيجة مرور الهواء من الرئتين ووصوله إلى أول منطقة الفم، فيرتفع أقصى اللسان في اتجاه أقصى الحنك، ويحدث الاتصال التام ليحبس الهواء، ومن ثم حدوث الانفراج عنه دون أن يهتز الوتران الصوتيان[2].

فعملية نطق الكاف تشابه عملية نطق القاف، غير أن القاف أدخل في مخرجها من الكاف[3].

1-عبد القادر عبد الجليل-الأصوات اللغوية-ص178

2-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص317

3-نفسه-ص317

- وللكاف نظير مجهور هو الجيم القاهرية التي تسمع أيضا في اللغة العبرية والسريانية، فهو صوت سامي شائع في معظم اللهجات السامية وهو لا يفترق من الكاف في شيء سوى أن الجيم مجهورة والكاف مهموسة،ولكن انفصال العضوين في الجيم القاهرية فجائي، وهي لهذا أكثر شدة من الكاف.[1]

-قد حافظ صوت "الكاف" على تشكيلته الصوتية، حيث أنه بقي سالما من التبديلات و لم ينتابه أي تغيير نظرا لكونه يتسم بالشدة، والانفجار في النطق كما أنه يأتي غالبا في بداية الأفعال كما نلاحظه في الأمثلة التالية:"كتشوف"، "كتعلي"، وفي بداية الأسماء كقولهم: "كالكومة" أي مثل الكومة.

صوت	طبقي	فموي	مجهور	مهموس	شديد
الكاف	+	+	-	+	+

2/8 - الغيـن: صوت طبقي،رخو مجهور [2].

يتحقق عندما يخرج الهواء من الرئتين ويصل إلى أول الفم فيرتفع مؤخر اللسان ليتصل بأقصى الحنك المسمى بـــ "الطبق" اتصالا غير محكم يسمح للهواء بالمرور من خلال مجرى ضيق والاحتكاك بجدران تلك المنطقة، وبصاحبه اهتزاز الوترين الصوتين[3].

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص85

2-نفسه-ص 88

3-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص317

بقي صوت الغين محافظا على تشكيلته الصوتية في قصائد لمشاهب و لم ينتابه أي تغيير في أغلب الاستعمالات اللغوية.

صوت	طبقي	فموي	مجهور	مهموس	رخو
الغين	+	+	+	−	+

3/8 - الخـــاء: صوت طبقي رخو مهموس[1].

يتحقق صوت "الخـــاء" حينما يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ،ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدنى الفم[2].

ويشترك "الخـــاء" و"الغيـــن" في كل شيء مع فارق يكمن في اهتزاز الوترين الصوتيين مع "الغيـــن" وعدم اهتزازهما كما ذكرنا سابقا مع "الخـــاء" إذن هو النظير المهموس للغين[3].

بقي صوت "الخـــاء" محافظا على ظلاله التكوينية في القصائد المشاهبية كما في الإستعمال اللغوي الفصيح،وذلك سواء وظف في بداية الكلمة مثل "خاطري"،"خايف" أو وسطها مثل "التخدير"،"يختار" أو في آخرها كقولهم "الصواريخ"،"المريخ"،"تاريخ".

1-إبراهيم أنيس- الأصوات اللغوية-ص89

2-نفسه-ص89

3-صبيح التميمي- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص317

تاسعـا: الأصوات الحلقية (Pharyngales)

1/9 -العيـن: صوت حلقي رخو مجهور متوسط بين الشَدة والرخاوة[1].

فالعين تحدث نتيجة خروج الهواء من الرئتين فيتقارب الوتران الصوتيان مع تضيق منطقة الحلق، فيحتك الهواء بجدران الحلق، ويهتز الوتران الصوتيان معها[2].

أما بالنسبة لصوت "العين" فقد بقي محافظا على تشكيلته الصوتية و لم يعتره أي تغيير ويعود هذا لكون "العيـــن" يتسم بالرخاوة.

وذلك ما نلاحظه في الأمثلة التالية "العرب"، "العجم"، "لعدى" إلى غير ذلك.

صوت	حلقي	مجهور	مهموس	رخو
العين	+	+	-	+

2/9 - الحـاء: صوت حلقي رخو مهموس [3].

أما هذا الصوت فينطق بنفس طريقة نطق العين ما عدا اهتزاز الوترين الصوتيين الذي يحدث مع العين الذي يسبب الجهر، دون الحاء الذي لا يهتز الوتران معها، لذلك قالوا، إن الحاء هي النظير المهموس للعين[4].

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص89

2-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص316

3-المرجع السابق-ص89

4-نفسه-ص316

بقي صوت "الحاء" سالما من التغيير في القصائد المشاهبية، غير ظاهرة واحدة لمسناها في إدغام "الحاء" في "التاء" وذلك في كلمة "حتى" التي نطقت "تا" حيث نطق الصوتان "الحاء"و "التاء" صوتا واحدا كما يظهر في الأمثلة التالية :

"تاني ياخي وحنا تابعين ليهم وعلينا يشد لحصار".[1]

"تايقولو لعدى لعرب تزلعوا مركبهم مكسور ما صابوا إعلماء ".[2]

صوت	حلقي	مجهور	مهموس	رخو
الحاء	+	-	+	+

عاشرا: الأصوات الحنجرية (Laryngales):

1/10 - الهمزة: تتحقق الهمزة نتيجة غلق محكم للوترين الصوتيين يحبس الهواء خلفهما ثم يفرج عنه، فيخرج فجأة مسببا انفجارا تسمع منه صوت الهمزة، ولذلك تسمى بالوقفة الحنجرية[3].

- وعند سبوية هي" صوت شديد ونبره في الصدر، تخرج باجتهاد".[4]

1-لمشاهب أنظر"فلسطين"

2- نفسه أنظر "يامجمع العرب"

3-صبيح التميمي- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص315

4-الكتاب-الجزء الرابع-ص86

– وعند غيره من اللغويين تعد الهمزة صوت محايد لا هو بالمهموس ولا بالمجهور[1]

– إن ما يلاحظ في القصائد المشاهبية التي نظمت بلهجة مغربية هو سقوط الهمزة من منطوق الكلام وذلك في مختلف مواقعها في الكلمة.

– فقد سقطت "الهمزة" في أوائل الكلمات كقولهم "مريكان" من "أمريكا" و"ليام" من الأيام"،و"فكارك" من"أفكارك" و"بيض" من"أبيض" إلى غير ذلك من الأمثلة.

– كما ضاعت من وسط الكلمة أو تم إبدالها بحرف آخر كقولهم"مسالة" "تورخ" "خايب"،"الباس" من"مسألة"،"تأرخ"،"خائب"و"بأس".

– بالاضافة إلى أنها سقطت من آخر الكلمة أو تم إبدالها بحرف آخر كقولهم "سمات"، "لما" عوض"سماء"و"الماء".

– وهذه الظواهر الصوتية ما هي إلا امتداد لما كان عند الحجازين القدماء في نطقهم، فعلقت بألسنتهم وأصبحت تستعمل في مختلف الخطابات التي ينضمون بها قصائدهم.

صوت	حنجري	مجهور	مهموس	شديد
الهمزة	+	+	–	+

1-إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص91

2/10 - الهـاء:صوت حنجري رخو مهموس يجهر به في بعض الظروف اللغوية الخاصة.[1]

- يتحقق هذا الصوت عندما تندفع كمية من الهواء، فيتخذ مجراه إلى منطقة الحنجرة والأوتار الصوتية دون حدوث اهتزازات، ويسمع حينها نوع من الاحتكاك.[2]

- كما أنه يحدث نتيجة تقارب المسافة بين الوترين الصوتيين حتى يضطر الهواء الخارج من الرئتين أن يحتك بتلك المنطقة.[3]

- لقد حافظ صوت الهاء على تشكيلته الصوتية و لم ينتابه تغيير ما عاد إدغامه في بعض الأحيان كما نلاحظه في المثال التالي: "نضو ياعربان" عوض"نهضو يا عربان" حيث أدغمت الهاء في الضاد.

صوت	حنجري	مجهور	مهموس	رخو
الهاء	+	-	+	+

1-المرجع السابق-ص89

2-عبد القادر عبد الجليل-الأصوات اللغوية-ص184

3-صبيح التميمي-إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك-ص316

المبحث الثاني: الظواهر الصوتية في القصائد المشاهبية.

أولا: ظاهرة المخالفة الصوتية:

-إن الإنسان بطبيعته يميل إلى إحداث الأصوات السهلة، وتجنب بدل الجهد العضلي في الأداء الكلامي وذلك ما لاحظه علماء الأصوات المحدثين حين ذكرهم ظاهرة المخالفة الصوتية[1] المتمثلة في وجود صوتين متشابهين في كلمة واحدة فيغير أحدهما إلى صوت ثالث غالبا ما يكون صوت علة[2] وذلك تيسيرا لعملية نطق الأصوات اللغوية.

-وهذه الظاهرة ليست حديثة العهد كما يعتقد البعض، بل أشار إليها العديد من اللغويين القدامى في كتبهم، كإبن جني الذي سماها "بإحالة الصنعة"وابن سيده، وسبويه الذين ذكروا أمثلة عديدة[3] كقولهم "تقصيت، تسريت، تظنيت" من "قصصت،ظننت".

- غير أنهم لم يولوها ما تستحق من عناية، وإظطرب تفسيرهم لها.[4]

- ولا تقتصر هذه الظاهرة على اللغة العربية فحسب،وإنما عرفت حتى في اللغات الأجنبية،حيث يتنافر الصوتان إذا تجاورا فيحول أحدهما إلى صوت

1- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص211.

2- الكتاب ج4-ص424.

3- ابن جني-الخصائص ج2-ص90.

4- إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية-ص212

مغاير للآخر،كما في كلمة(ORPHANI) في الفرنسية التي تحولت إلى (ORPHE).وكلمة(CRIBICUM) في اللاتنية التي تحولت إلى(CRIBIC). [1]

- والملاحظ هو أن القصائد المشاهبية المنظومة بلهجة مغربية لم تسلم من هذه الظاهرة، وذلك ما نلمسه في الأمثلة التالية كقولهم "رديت، عديت، مديت، ظنيت" بدل "رددت، مددت، ظننت".

ثانيـا: ظاهرة الانتقال المكاني أو القلب:

-يقول ابن فارس "من سنن العرب القلب وذلك في القصة، وفي الكلمة"[2] وتتمثل هذه الظاهرة في حلول حرف من الحروف محل آخر في اللفظ الواحد مع بقاء معناه سالما من التبدل[3].

-وعرفت هذه الظاهرة حتى في اللغة الأجنبية فالتجاور لصوتين مختلفين مخرجا يجذب الصوتين، فيلتصقان وينتقل أحدهما إلى الآخركما في حرف R و B في كلمة (berbis) التي تحولت إلى (brebis). [4]

وربما شاعت ظاهرة الإنتقال المكاني في اللهجات أكثر منه في الفصيح، نظرا لكون المتكلم بلهجة ما ليس بحاجة إلى التصنع والتكلف، بل التعبير عما يريد، ولعلها ترجع كذلك إلى السرعة في النطق التي يترتب عنها أخطاء.

1-توفيق محمد شاهين-علم اللغة العام-الطبعة الأولى مكتبة وهبة-ص157

2- أبي الحسن أحمد بن فارس-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق الدكتور عمر فاروق (الطبعة لأولى، مكتبة المعارف، بيروت 1414هـ- 1993م)-ص208.

3- نفسه-ص208.

4-توفيق محمد شاهين-علم اللغة العام-ص157

-وإذا ما تفحصنا مليا قصائد لمشاهب نجد ظاهرة القلب تتجلى بوضوح في بعض الكلمات مثل:"نتلفت"، "تسنى" عوض "نلتفت" التي أصلها "ألتفت" وكلمة "ستنى"، بمعنى انتظر.

الفصل الثالث

المبحث الأول:

تمهيد:

I) النظريات البارزة في مجال التحليل الدلالي

1) النظرية السياقية:

أ) السياق اللساني

ب) السياق الثقافي

2) نظرية الحقول الدلالية:

أ) تحديد الحقل الدلالي

ب) تحديد الوحدات الأساسية

المبحث الثاني:

تمهيد:

II) الحقول الدلالية في قصائد لمشاهب.

1) حقل السياسي: (قصيدة الخيالة)

أ) مدلول الوحدات الأساسية ⟨ لغة / في السياق اللساني

2) الحقل التاريخي: (قصيدة إفريقيا)

ب) مدلول الوحدات الأساسية ← لغة / في السياق اللساني

3) الحقل الاجتماعي: (باقي غافلين)

ت) مدلول الوحدات الأساسية ← لغة / في السياق اللساني

المبحث الثالث:

تمهيد:

1) الدخيل، في القصائد المشاهبية.

المبحث الرابع:

1) العامي الفصيح في القصائد المشاهبية.

تمهيد:

من بين المواضيع التي يتناولها علم اللهجات بالدراسة والبحث والتحليل السياقات اللسانية والحقول الدلالية، وهذا الاهتمام ليس وليد العصر الحديث كما يعتقد البعض، بل تضرب جذوره في القدم، فقد اعتنى العرب القدماء حتى قبل نشأة علم الدلالة la sémantique كمنهج علمي قائم بداية له أسسه وقواعده، بكل ما هو متعلق باللغة وما يساعد على فهمها كنظام من العلامات الدالة، يغطي مجالا أرحب من المفاهيم التي ترتد إلى الخبرة الإنسانية.

وبذلك نشأت مدارس عديدة اشتهرت بدراستها لعلوم اللغة مثل مدرسة الكوفة، ومدرسة البصرة، كما ظهر علماء نعتوا بفقهاء اللغة مثل ابن جني (ت392 هـ)، وابن فارس (ت395هـ)، أضف إلى كل هذا تعددت، وتشعبت المباحث اللسانية، فنجد نفرا لا يستهان به من اللسانيين صرفوا جهودهم لتفسير الظاهرة الدلالية بكل مستوياتها،فظهرت نظريات عديدة[1] حاولت كل منها تحليل وإبراز قيمة الدلالة اللغوية بإعتماد الوسائل العلمية المتوفرة.

1- هناك نظريات عديدة في رحاب الدراسة الدلالية لم أذكرها لعدم ملائمتها طبيعة الدراسة والمنهج الذي اخترناه، كالنظرية السلوكية مثلا (Le béhaviorisme) .

المبحث الأول:

I – النظريات البارزة في مجال التحليل الدلالي:

1- النظرية السياقية: فالنظرية السياقية مثلا، تعتبر إحدى المحطات البارزة في رحاب الدراسة اللسانية، وبخاصة في مجال التحليل الدلالي، حيث أولع بها العديد من اللسانيين، كما أضحت القاعدة الأساسية عند عصبة لا يستهان بها من الباحثين الدلاليين خاصة عند الإنجليزي فيرت (FIRTH) الذي يرى بأن للغة وظيفة اجتماعية وان إنتاج الأشكال اللسانية تتم في إطار سياق الموقف الاجتماعي، والثقافي. ويعد المعنى في نظر فيرت(FIRTH) مجموعة مركبة من العلائق السياقية. وعلى الدراسة التركيبية، المعجمية، والدلالية أن تعالج مكونات هذه المجموعة في إطار سياقها المناسب.[1]

فالدراسة الدلالية حسب مفهومه ينبغي لها أن تربط الملفوظات اللسانية بسياقها الموقفي الذي ينتج فيه بالفعل، وبذلك فإن عملية التحليل الدلالي تتم وفق تناسق وتداخل سياقات مختلفة تنتمي في مجموعها إلى سياق عام ينعت بالسياق الثقافي وهو الإطار العام الذي بداخله يتم أحداث المواقف اللسانية المميزة، والدالة من وجهة نظر اجتماعية.[2]

1- أحمد حساني-مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية 1994 ص154 .

2- نفسه-ص155.

ومرد هذا كله هو أن فيرث (FIRTH) يقر بوجود علاقة أساسية بين النظام اللساني وثقافة المجتمع المستعمل لذلك النظام.[1] وبذلك تصبح الملفوظات اللسانية عسيرة التفسير إلا بردها إلى سياقها الثقافي كما أنها لا تثبت وتتغير بتغير المواقف والسياقات المختلفة التي ترد فيها ويمكننا إبراز كل هذا من خلال سرد بعض الأمثلة.

أ- السياق اللساني : وهو الحوالية أو المحيط الدلالي الذي يُحدد مدلول العناصر اللسانية، فيختلف المدلول باختلاف السياقات التي يرد فيها، ويمكن لنا أن نمثل لذلك بالمصطلحات التالية"البحور" و"الرياح" اللذان يختلف مدلولهما من سياق لساني إلى آخر كما يظهر ذلك في الخطابات التالية.

1- المعاني الإستعمالية لمصطلح "البحور" :

المثال الأول : "ورماك فالبحور وخلاك في دوامه تدور"[2]

- فمدلول كلمة"البحور" ههنا بمعنى المشاكل والمشاق.

المثال الثاني :

"قطعت لبحور وعدتي مغرور" [3]

أما بالنسبة لمعنى "البحور" في هذا البيت هو البحر بالمدلول المتعارف عليه في اللغة العربية الفصحى .

1- المرجع السابق ص156.

2- لمشاهب، شريط سمعي بصري، مؤسسة باللونية للإنتاج العالمي 1985 قصيدة "الهاوية" .

3- لمشاهب ، شريط سمعي ، مؤسسة الأفراح القيصرية الجديدة مغنية. قصيدة "لقدار".

المثال الثالث:

"سفون العجم فالبحور دارت قيامة"[1]

-إن مدلول كلمة"البحور" في هذا البيت، بمعنى المجالات والميادين التي تطورت فيها الحضارة الغربية.

المثال الرابع:

"وشحال من بحور فاضت من جهلنا"[2]

-وفيما يخص كلمة "البحور" في هذا البيت فنعني بها الأزمات التي تتفاقم حينما لا نعالجها في وقتها اللازم .

2- المعاني الإستعمالية لمصطلح "الرياح"

المثال 1:

"على شمال خلا وصحاري * لرياح جاي حداري بغزارة"[3]

- فمدلول كلمة "لرياح"ههنا بمعنى الأزمات المتاعقبة.

المثال2:

"نتيا حالك سابق لرياح * واليوم يا حالي آش جرا ليك "[1]

1- المرجع السابق، قصيدة "يا مجمع العرب".

2- نفسه ،قصيدة "آ لطف يا لطيف".

3- لمشاهب :قصيدة"الصمود".

– أما بالنسبة لمدلولها في هذا السياق اللساني فهو بمعنى الزملاء.

المثال3:

"على الشمالي هاوية على يميني لجمار* بين رياح قوية العاصفة ليل ونهار" (2)

– إن مدلول مصطلح "رياح" في هذا المقام لا يختلف عن المثال السالف ذكره والمتمثل في معنى المشاكل والمشاق .

وقد أشار إلى هذا المعنى أبو القاسم الشابي في أحد أبياته وذلك بقوله:

" ففي الأفق الرحب هول الظلام * وقصف الرعود وعصف الرياح"

المثال4:

"كأنك ورقة دابلة غادية بين الريح" (3)

– وبالنسبة لمدلول كلمة "الريح" في هذا السياق فهو المعنى المتعارف عليه في اللغة العربية الفصحى.

ب– **السياق الثقافي**: إن السياق الثقافي في ظل النظرية الدلالية السياقية، هو المحيط الثقافي بمفهومه الواسع للمجتمع اللغوي حيث يختلف المفهوم الذهني للكلمات بإختلاف السياقات الثقافية، ويمكن لنا أن نمثل لذلك من النظام اللساني العربي

1– نفسه قصيدة، "الليل".

2– نفسه قصيدة "لقدار".

3– المرجع السابق، قصيدة"الندامة"

بالمصطلحات الآتية"السبع"و"الكلب"اللذان يتغير مدلولهما من سياق ثقافي لآخر.

- ففي المحيط الثقافي للبيئة الحيوانية نعني بكلمة "السبع"و"الكلب"حيوانات.

مثال1:

"أكل السبع فريسته"[1]

مثال2:

"بات الكلب ينبح"[2]

- أما في المحيط الثقافي الاجتماعي نعني بكلمة "السبع" الشخص الشجاع الباسل.

مثال3:

"ياك السفلي ارجع فوقاني *والسبع فينا ساس مهدوم "[3]

وبالنسبة لكلمة " الكلب" نوظفها للإشارة إلى شخص عديم الأخلاق.

مثال4:

"فاين الحق أرجع براني * الكلب الطارد والنمر المطرود"[4]

1- المنجد الأبجدي الطبعة العاشرة، دار المشرق بيروت لبنان 1998م.ص532

2- نفسه.ص842

3- لمشاهب، شريط سمعي قصيدة "الحصلة".

4- نفسه.

وكان ابن الرومي قد أشار إلى معنى البيتين السالف ذكرهما بقوله في الأبيات التالية:

- "أصبح السافل منا عاليا * وهو أهل المعالي والشرف"
- "يسفل الناس ويعلو معشر * قارفوا الإقراف من كل طرف"
- أضف إلى المدخلين المصطلحين السالف ذكرهما، هذه الكلمات "الظلام"، "السيف"و "الأسود".
- ففي المحيط الثقافي العلمي نعني بكلمة الظلام انعدام الإنارة والضوء.

مثال1:

"ظلام الليل لفجر مراه".[1]

-لكن في المحيط الاجتماعي تتعدد مفاهيم كلمة "الظلام"ولعل أبرز هذه المفاهيم "الجهل"و"الحقد" .

مثال2:

"ظلام الليل بيض من ظلام لقلوب"[2]

- أما بالنسبة لكلمة "السيف" فهي كذلك في المحيط الثقافي العسكري، تعني تلك القطعة من الحديد التي حدها قاطع.[3]

1- لمشاهب قصيدة "الليل".

2- نفسه.

3- المنجد الأبجدي، الطبعة العاشرة دار المشرق بيروت لبنان 1998م.ص573

المثال 3:

"نظوا يا عربان لعدا تجبر * سرجولي عودي والسيف ديالي"[1]

وقد ذكر هذا المعنى بن يعمر بقوله في البيت التالي.

"صونوا جيادكم، واجلوا سيوفكم * وجددوا للقسي النبل والشرعا"

- لكن في المحيط الثقافي الاجتماعي نعني بها الشخص العادل القوي.

مثال 4:

"دفنتي شانك يا هداك بعد ما كنت * مثل السيف والناس كتعن بيك سيدي"[2]

- بالإضافة إلى كلمة "الأسود" التي نعني بها نوع من الحيوانات المفترسة.

مثال 1:

"هذه الغابة مليئة بالأسود"[3]

- أما بالنسبة لمفهومها في البيئة الاجتماعية فهو لا يختلف عن معنى كلمة "السبع" السالف ذكرها والتي تعني الشخص الجريء والقوي:

مثال2:

"فاين هما شلا ناس زماني * كلهم غابوا دوك الأسود "[1]

1- لمشاهب قصيدة "الصمود".

2- نفسه قصيدة "فكرك".

3- المنجد الأبجدي الطبعة العاشرة دار المشرق بيروت لبنان 1998م.ص89

مثال 3:

"أطفال وأسود بمعنى الكلام"[2]

مثال 4:

"عملوا فجوة في كل ضيق * الدخل لزمان بحركة الأسود"[3]

إذن من خلال هذه الأمثلة الثلاثة نستشف بأن كلمة "الأسود"وبالرغم من كونها استعملت في سياقات مختلفة إلا أنها حافظت على نفس المعنى المتمثل في الإشارة إلى الأشخاص الباسلين الشجعان.

نظرية الحقول الدلالية:

غير أن المباحث اللسانية خاصة تلك المتعلقة بالدلالة لم تقتصر على النظرية السالف ذكرها وما تتضمنه من تصنيفات، بل عرفت تحولا منهجيا آخر يهدف إلى تصنيف المداخل المعجمية في أنساق بنيوية وفق علائق دلالية مشتركة، حيث تبلورت في ظل هذه المقربة المنهجية نظرية أضحت تنعت بنظرية الحقول الدلالية، "والحقل الدلالي هو مجموعة من المفاهيم تنبني على علائق لسانية مشتركة ويمكن لها أن تكون

1- لمشاهب قصيدة "الحصلة".

2- نفسه قصيدة "أطفال الحجارة".

3- نفسه قصيدة " الجنود".

بنية من بني النظام اللساني" [1] كالحقل السياسي، والحقل الاجتماعي، والحقل التاريخي، إلى غير ذلك من الحقول التي يعسر على الدارس حصرها في هذا المقام.

ولم تتبلور فكرة الحقول الدلالية وتأخذ مسارها الطبيعي في رحاب الدراسة الدلالية إلا في الأعوام العشرين أو الثلاثين من القرن الماضي.[2] ويعود الفضل في ذلك إلى سوسير الذي كان قد وضع اللبنة الأساسية الأولى لهذا المبحث، حينما أو ما إلى وجود علائق دلالية بين المصطلحات بإمكانها أن تصنف النظام اللساني إلى مجموعة من الأنساق يختلف بعضها عن بعض.[3]

لكن هذا لا يجعلنا نقلل من جهود اللغويين العرب الأقدمين في محاولة الاضطلاع بدراسة معجمية تعول على الحقول الدلالية حين تصنيفهم للمداخل المعجمية التي تكون الرصيد المعجمي للسان العربي فقد تنبه نفر غير قليل من أسلافنا إلى أهمية هذا المبحث، فأفضى بهم ذلك إلى وضع معاجم حقلية، وهو ما يسمى عندهم بمعاجم الموضوعات ، وهي التي تزخر برصيد ثري من الحقول الدلالية التي فيها من الدقة ما لا ينكر ولا يرد.

ومن الذين أولعوا إيلاعا شديدا بهذا النوع من التصنيف للمداخل المعجمية في الدراسة التراثية الثعالبي (ت 430هـ) في كتابه فقه اللغة و ابن سيده (ت 458هـ)

1- أحمد مختار عمر علم الدلالة، الطبعة الأولى دار العروبة الكويت1983 ص82 .

2- نفسه ص82.

3- فاردينودي سوسير ،دروس في السنة العامة، ترجمة صالح القرمادي وأخرين، الدار للكتاب/تونس-ليبيا 1985.

في كتابه للمخصص اللذان أفردا قسما كبيرا من كتابيهما المذكورين سالفا إلى حقول مختلفة.[1]

لكن المعضلة التي تواجه الباحث اللساني حينما يعمد إلى تبني منوال الحقول الدلالية تتمثل في كيفية تحديد الحقول الدلالية التي تكون النظام اللساني وكيفية حصر الوحدات الأساسية التي تكون الحقل المراد دراسته، وهو الأمر الذي جعل طريقة التناول تختلف من باحث لساني لآخر وإذا ما تأملنا مليا محاولات الدارسين اللسانيين في رحاب التحليل الدلالي الذي يعتمد تصنيف الحقول الدلالية نلفيها لا تتجاوز المجال الإجرائي التالي.[2]

أولا : تحديد الحقل الدلالي الذي يقوم على تصور ذاتي إعتباطي للباحث.

ثانيا: تحديد الوحدات الأساسية الذي يعتمد على حدس الباحث نفسه، أو البحث عن مقايس موضوعية كالمقاييس اللسانية، المتمثلة في المعاني المعجمية التي تكون عددا لا حصر له من الحقول الدلالية.[3]

1- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية 1994 ص162.

2- نفسه-ص163.

3- نفسه-ص165و166.

المبحث الثاني :

تمهيد:

سأستهل هذا الجانب من الفصل الثالث بتطبيق النظرية السياقية، ونظرية الحقول الدلالية على بعض القصائد ذات الأهمية البالغة، وذلك من خلال التفسير المعجمي لمجموعة من الوحدات الأساسية وأخرى هامشية تم النظر في مدلولها داخل السياق اللساني مع تحديد البعد الذي ترمي إليه القصائد سواء السياسي، التاريخي، أو الاجتماعي، وسأجترئ في البداية بذكر قصيدة بعنوان "الخيالة"[1] لأبرز من خلالها البعد السياسي، وذلك بتحديد الوحدات الأساسية المشكلة لهذا الحقل، مع إيضاح مفهومها داخل السياق من خلال التحليل والدراسة في ظل ما يتوفر من نظريات بارزة في مجال الدلالة. تم بعد ذلك انتقل إلى دراسة البعد التاريخي الذي سأسعى لإبرازه من خلال تتبع نفس الخطوات الأولى ،وذلك بتحليل قصيدة بعنوان "إفريقيا"[2] تحليلا دلاليا، وأختم هذا الجانب بمقارنة قصيدة ثالثة بعنوان "باقي غافلين"[3] مبينا من خلالها البعد الاجتماعي.

---

1 - لمشاهب.

2 - نفسه.

3 - نفسه.

أولا: البعد السياسي: (القصيدة الأولى)

* الخيالية *

السـايق تالـف *** والراكـب خايـف
والطريـق مظلمـة *** والسفينـه تحت الماعوامة
وجميـل بـابـا *** فالكـلام أغـيـات
الخيالـة عقلـوا خيولهم *** وركـب الخيـال
والعقلا نصلـو عقولهـم *** ولبسـو لـهبـال
ورواه يـا قلب ورواه *** كـلام النـاس أرواه
ورواه يـا قلب ورواه *** كلام النـاس كل معنى
قصـد يهديـك *** فهـم يحميـك[1]

أ- المعاني اللغوية والسياقة للوحدات الأساسية:

السايق: والجمع ساقة، وسواق، وسائقون "فسائق الماشية" الذي يحثها على السير من خلفه "وسائق السيارة" من يجلس وراء مقودها ويسوق محركها للسير.[2]

أما بالنسبة لمعنى كلمة "السايق " فهو "الملك" الذي بيده زمام الأمور، والذي يقود من خلفه إلى اتجاه معين، من خلال فرض سلطته عليه.

1- محمد باطما-لمشاهب.

2 - المنجد الأبجدي الطبعة العاشرة، دار المشرق بيروت لبنان 1998م .ص529

الراكب: والجمع ركاب، وركبان، وركوب، وركبة، وركب، وركبة فالراكب خلاف الماشي، ونقول في كلامنا "ركب السفينة"[1]

يقول العنبري: "فليت لي بهم قوما ،إذا ركبوا، شنوا الإغارة فرسانا وركبانا"[2]

إن مفهوم كملة "الراكب" في السياق اللساني للقصيدة هو "الشعب" التابع للملك، والذي ليس بمقدوره تغيير وجهة السلطة الملكية الحاكمة في البلاد.

الطريق :والجمع طرق ،وأطرق، وأطرقة، واطرقاء، وطرقات وهو السبيل يذكر ويؤنث، وتأتي الطريق بمعنى الواسطة والوسيلة ونقول "نال الشيء عن طريق فلان"[3]

قال الأعشى:

فلما جزمت به قريبتي * تيممت أطرقة أو حليفا.[4]

وأنشد ابن بري لشاعر فقال:

يطأ الطريق بيوتهم بعياله * والنار تحجب والوجوه تذال.[5]

أما بالنسبة لمدلول كلمة "الطريق" في القصيدة هو بمعنى الإيديولوجيا المتبناة من قبل الملك، أو بمعنى آخر التوجه السياسي للنظام الحاكم والسلطة الملكية.

1- لسان العرب، الجزء العاشر (ق، ك) دار الصدر بيروت 1993م.ص429

2- نفسه، الجزء الأول (أ، ب) ص429

3- المنجد الأبجدي. الطبعة العاشرة، دار المشرق بيروت لبنان 1998م.ص660

4- المرجع السابق.ص220

5- نفسه.220

مظلمة: وهو الشيء المظلم، المظلام، المعتم الداجي، بحيث نقول في اللغة العربية الفصحى "هذه الطريقة مظلمة".[1]

- إن مدلول هذا المصطلح "المظلمة" هاهنا بمعنى الغموض الذي يعتري الإيديولوجيا المتبناة من قبل السلطة الحاكمة، وغياب النظرة المستقبلية.

السفينة : والجمع سفن، وسفين، وسفائن، وهي المركب نقول "السفينة البحرية"[2]

إن مدلول كلمة السفينة في السياق اللساني يتعدد فقد نعني بها "البلاد" "الحضارة"،"الأمة" ولعل المفهوم الأول هو الأقرب لأن هذه الكلمة مرفقة بكلمتين هامتين هما "تحت" و"الما" اللذان لهما دلالة سياسية متمثلة في الركوض والتقهقر.

الخيالة: والمفرد نقول الخيال وهو صاحب الخيل بمعنى الفارس الذي يمتطي جوادا.[3]

أما بالنسبة لمدلول كلمة"الخيالة" في هذا السياق هو بمعنى الزعماء والقادة العسكريين الذين غالبا ما يغلبون منطق القوة على العقل.

العقلا: الكلمة من "العقلاء" والمفرد العاقل، العقول بمعنى المدرك الفاهم للأمور.[4]

إن مدلول كلمة "العقلا" هو إشارة إلى صنف من الناس، كالمفكرين، والعلماء المصلحين الذين يغلبون منطق العقل على القوة.

1- المنجد الأبجدي.ص684

2- نفسه. ص554

3-نفسه .ص425

4- نفسه.ص710

ثانيا: البعد التاريخي: (القصيدة الثانية)

*إفريقيـــا *[1]

على ساق إفريقيا مشيتو ا بدراعها بنيتو وصلت للإزدهار.
صافي اليوم نســـــــيتو خيرها شحال جنت درتو عليها حصار
فين اللي كانـــو معانا؟ يختار فالثروة بنـــزيـــن ومعدن
هوما اللي سببو بلانـــا دخلونا للحرب بالحيلة والفن
يا عجب لقنس الصهيونية وهذا حالهم فعالهم من زمان
وُقلت لا للنهضة العربية العربي والمسلم ما بقي في الأذهان
ضغط احتلال وعنصرية جيتو باستعمار لعقل والكيان

ب)- مدلول الوحدات الأساسية لغة وفي السياق اللساني.

ساق: الساق لكل شجرة، ودابة وطائر وإنسان، والساق، ساق القدم، ومن الإنسان ما بين الركبة والقدم، ومن الخيل والإبل ما فوق الوظيف ومن البقر والغنم ما فوق الكراع.[2]

قال الليث:

"فعيناك عيناها، وجيدها جيدك * ولكن عظم الساق منك رقيق"[3]

1- محمد باطما-لمشاهب.

2- لسان العرب الجزء العاشر (ق، ك).ص128

3- نفسه.ص128

وقال كعب بن جعيل:

"فإن قامت إلى جارتها * لاحت الساق بخلخال زجل"[1]

وقال الجوهري:

"للفتى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه"[2]

أما بالنسبة لمدلول كلمة "الساق" في السياق اللساني للقصيدة، فهو بمعنى الثروات والخيرات التي تزجر بها قارة إفريقيا، والتي غالبا ما تستثمرها الدول الغربية الأجنبية.

أفريقيا :هي القارة السمراء التي تضم مجموعة من الدول العربية التي تسمى بدول المغرب العربي، ودول إفريقيا أخرى.

أما بالنسبة لمدلول كلمة "إفريقيا" في السياق اللساني للقصيدة، هو بمعنى الرقعة الجغرافية التي تعد خزانا للثروات الطبيعية ومهدا للحضارات الإنسانية.

ذرع: الذراع ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطي، أنثى وقد تذكر والجمع أذرع.[3]

وقال الليث: الذراع إسم جامع في كل ما يسمى يدا من الروحانيين ذوي الأبدان، والذراع والساعد واحد.[4]

قال الأصمعي : يصف قوسا عربية:

1- المرجع السابق.ص128

2- نفسه.128

3- نفسه الجزء الثامن (ع، غ).93

4- نفسه.93

"أرمي عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع و إصبع" [1]

وأنشد المرداس ابن الحصين:

"قصرت له القبيلة إذ اتجهنا * وما دانت بشدتها ذراعي"[2]

إن معنى كلمة "الذراع" في السياق اللساني للقصيدة هو الأدمغة، والعقول والسواعد الإفريقية التي وصلت بها الدول الغربية الأجنبية للازدهار والتقدم.

الحصار: هو الموضع الذي يحصر فيه الإنسان، وتقول العرب حصروه، حصرا، وحاصروه بمعنى حصره العدو، يحصرونه إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصروه، حصارا. [3]

أما بالنسبة لمدلول مصطلح " الحصار" في السياق اللساني هو إشارة إلى بلد من بلدان إفريقيا الشمالية، والمتمثل في الحصار المفروض على ليبيا سابقا.

بلانا: من بلا، بلوا، وبلاء بمعنى جرب. واختبر والاسم البلوى، والبلوة والبلية، والبلية، والبلاء يكون في الخير والشر.[4]

وفيما يخص مفهوم هذه الكلمة "بلانا" في السياق اللساني للقصيدة فهو إشارة، إلى الانقلابات الحكومية والحروب الأهلية التي تكون غالبا الدول الغربية سببا في حدوثها بالقارة الإفريقية.

1- المرجع السابق.93

2- نفسه.93

3- نفسه، الجزء الرابع (ر).190

4- نفس الجزء 15 (ي).

ذهن: الذهن: الفهم، والعقل والذهن أيضا حفظ القلب وجمع أذهان، وهو كذلك الفطنة والقوة.[1]

قال أوس ابن حجر:

"أنوء برجل بها ذهنها * وأعيت بها أختها الغابرة"[2]

إن مدلول كلمة "الأذهان" في السياق اللساني للقصيدة هو بمعنى درء الاعتبار، ومحاولة طمس الشخصية العربية المسلمة من الوجود .

الضغط: والضغطة عصر الشيء إلى الشيء،و الضغاط المزاحمة والضغطة بالضم، الشدة، والمشقة، والإكراه والضاغط كالرقيب. [3]

أما بالنسبة لمفهوم كلمة "الضغط" في السياق اللساني فهو بمعنى العقوبات الدولية والحصارات المفروضة على الدول الإفريقية.

1- المرجع السابق الجزء 13(ن،هـ).ص174

2- نفسه.ص174-الغابرة بمعنى الباقية-

3- نفسه.

ثالثا: المعنى الاجتماعي: (القصيدة الثالثة)

باقي غافلين *[1]

ماانتو ما حرار فهمتوا بالغمزة	* * *	ولا نتوما عبيد فهمتو بالدبزة
غنينا وصينا وضحنا ورينا	* * *	فهمو سر الكلمة براكا من الشطيح
واللي فهم راه نجى	* * *	واللي عصى الداه الريح
هذا جهدنا عليكم براك مالبكا	* * *	ياك هدرنا بلسانكم فكوناها المحنة
فهموا سرا الكلمة إلا من الشطيح	* * *	ولي ما بغيتوا وصلتونا ليه
مابقى لينا غير وريه وريه	* * *	واللي عصى سير وخليه.

ت) - مدلول الوحدات الأساسية لغة وفي السياق الساني:

حرار: جمع أحرار، وحرار، ومن كل شيء خياره وأعتقه، وطيبه يقال "فرس حر" أي عتيق الأصل.[2]

أما مدلول كلمة "حرار" في السياق اللساني للقصيدة هو إشارة إلى صنف من الناس هم في غنا عن المجادلة العقيمة، ولهذا اللفظ أكثر من دلالة إجتماعية، بحيث يقال لمدح شخص ما، كما هو الحال في العامية الجزائرية بحيث نقول "الحر بالغمزة".

1- لمشاهب.

2- المنجد الأبجدي، الطبعة العاشرة، دار المشرق بيروت لبنان 1998م.ص358

عبيد: من العبد والجمع عبيد، وعباد وعبدة، والعبد من كان مملوكا لا يتمتع بحرية.[1]

إن كلمة "عبيد" في القصيدة إشارة إلى صنف من الناس متحجرين يجادلون بالباطل، ويخوذون فيما ليس لهم به علم، ولهذا اللفظ أكثر من دلالة اجتماعية بحيث يعوض في العامية بلفظ "برهوش" ونقول في العامية الجزائرية مثلا"البرهوش بالدبزة".

الكلمة: جمع كلم وكلمات، وتطلق الكلمة على الخطبة والقصيدة نقول "ألقى كلمة"[2]

إن المعنى المراد في السياق اللساني "بالكلمة" هو الحكمة التي يجب أن تستخلص، والدرس الذي من الواجب إستعابه في كل قصيدة.

الشطيح: من شطح، شطحا الرجل، أبعد وعلى الأرض سقط مستلقيا وهي بمعنى رقص رقصا، تنقل ومشى بتفكك وخلاعة. [3]

أما مدلول كلمة "الشطيح" في السياق اللساني للقصيدة هو إشارة إلى اللهو، وتضييع الوقت فيما لا يجدي نفعا.

البكا: من بكا، بكاءا وبكى، بمعنى سال دمعه ألما وحزنا.[4]

و بالنسبة لكلمة "البكا" في السياق اللساني للقصيدة، فهي اشارة إلى النكبات والأزمات المتعاقبة التي عرفتها، وتعرفها الأمة العربية قاطبة.

1- المرجع السابق. ص277

2- نفسه.ص747

3- نفسه.ص592

4- نفسه ص 190

المبحث الثالث:

تمهيد:

– إن مقدرة لغة ما على تمثل الكلام الأجنبي تعد مزية وخصيصة لها إذا هي صاغته على أوزانها، وأنزلته على أحكامها، وجعلته جزءا لا يتجزأ من عناصر التعبير فيها.

– و العربية ليست بدعا من اللغات الإنسانية، فهي جميعا تتبادل التأثر والتأثير وهي جميعا تقرض غيرها وتقترض منه ، متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض، على أي وجه ، وبأي سبب ، ولأي غاية.[1]

– كما أن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني ، وإن اقتراض بعض اللغات من بعض اللغات الأخرى ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى.

– وما يصدق على لهجة من تبادل التأثير مع غيرها، لا بد أن يصدق عليها فيما اضطرت إلى إدخاله في ثروتها من لغات الأمم المجاورة لها أو التي كان لها معها ضرب من الاتصال.

– والعربية علي اتساع مذرجها الصوتي . ازدادت سعة على سعة يوم أدخلت بين حروفها الهجائية أصواتا تقاربها مخرجا أو صفة إذ عربت هذه الأصوات الدخيلة أو

1- صبحي الصالح-دراسات في الفقه اللغة-ص315.

حددت لها مواقفها من جهاز النطق ، فلم تستعص على ألسنة العامة فضلا على الخاصة.

- فقطع بذلك الشوط الأول من التعريب ألا وهو تعريب المادة الصوتية وتطويعها لأصوات العربية.[1]

وما بعد هذا فلن يكون عسيرا أن تعرب الكلمات الدالة على مفهوم حضاري أو أساسي معين ولا سيما إن كانت غير مألوفة ، أو غير شائعة فحينئذ ، تتابع اللغة عملها في ضم ما تحتاجه من تلك الكلمات إلى ثروتها بعد أن تصنعه على قوالبها، أو تنسجه على منوالها.

ولقد لخص العلامة مصطفى الشهابي القواعد التي اتبعها النقلة في وضع المصطلحات فرآها لا تخرج عن هذه الوسائل الأربع. [2]

- تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، وتضمينها المعنى العلمي الجديد.
- اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعنى الجديد.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها .
- تعريب كلمات أجنبية بمعانيها .

وهذا ما نلاحظه في القصائد المشاهبية التي هي موضوع دراستنا، والتي لم تسلم هي الأخرى من الدخيل المعرب.

1- المرجع السابق-ص319.

2- نفسه -ص320 .

الدخيل المعرب في القصائد المشاهبية:

- **الميراج (le mirage)**: هي كلمة أجنبية عربت، ونعني بها نوع من أنواع الطائرات الحربية المقاتلة.

- **النازية: (nazisme)**:[1] وهي إيديولوجيا، ونظام سياسي كان سائدا في ألمانيا أثناء الحربيين العالميتين الأولى والثانية وذلك ما بين (1933، 1945).

- **هيتلر: (Hitler)**: شخصية سياسية تاريخية عرفها العالم بالإيديولوجيا والنظام النازي وأصبح هذا الاسم يطلق على كل متسلط حتى أن المصطلح أخذ أبعادا مختلفة.

- **القيطارة: (La guitare)**: هي آلة موسيقية وترية.

- **البرلمان: (Le parlement)**: هو الهيئة التشريعية التي تصادق على البرامج والقوانين.

- **الدبلوماسية: (La diplomatie)**: هي مجموعة العلاقات السياسية التي تربط بين الدول.

- **جاموس**: وهي كلمة فارسية معربة تعني نوع من أنواع البقر المتوحش.

---

1 - Le dictionnaire du français , hachette , édition algérienne, EWAG 1er semestre 1993.

المبحث الرابع: العامي الفصيح في القصائد المشاهبية:

- إذا ما تأملنا مليا القصائد المشاهبية، نجد أن العامَية الدارجة استعملت بالتوازي مع اللغة العربية الفصحى، هذا ما يؤكد إحدى الظنين.
- إما أن بعض المصطلحات الفصيحة أدرجت في العامية لقدمها أو لقلة الحاجة إليها، أو كون دلالاتها تغيرت.
- أو أن هذه الكلمات أصلها فصيح، لكن لعدم شمولها مناطق واسعة أدرجت في العامية[1].
- وقد يطرأ في غالب الأحيان على هذه المصطلحات ذات الأصل الفصيح بعض التغيرات، والتحويرات كإبدال حرف بحرف آخر، أو زيادة أو نقصان، وذلك ما نسعى لإبرازه من خلال سرد بعض الكلمات التي وظفت في القصائد المشاهبية المنظومة بلهجة مغربية.

الولفية: وهو الولاف والموالفة بمعنى الإلاف، والإعتزاء، والاتصال[2].

- بقيت هذه الكلمة محافظة على مدلولها حتى في العامية الدارجة التي نظمت بها القصائد المشاهبية و لم يطرأ على معناه أي تغيير يذكر.

---

1 - أقصاصي عبد القادر نقلا عن إبراهيم السمرائي (الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان 1413هـ-1993م)-ص302.

2 - الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي الشيرازي الشافعي (ت 817هـ)، القاموس المحيط، الجزء الثالث، فصل الواو الطبعة الأولى (1410هـ،1990م) دار الكتاب العلمية، بيروت-ص287.

المضيوم: نقول ضامه حقه، يضيمه واستضامه بمعنى انتقصه، فهو مضيم ومستضام. والضيم هو الظلم. والمضيوم بمعنى المظلوم[1].

- وما يلاحظ هو أن هذا المصطلح لم يتأثر بتغيرات أو تبدلات تذكر في قصائد المشاهب.

طاش: الطيش النـــزق،والخفة وطاش يطيش فهو طائش وطياش، بمعنى ذهب عقله[2].

- قد يستعمل هذا اللفظ في العامية للإشارة إلى شاب ينحرف عن الطريق الصواب، وإذا ما تأملناه في السياق الذي وظف فيه، نجد معناه في العامية شبيه بالمعنى الفصيح.

مجليتة: و أصل الكلمة جلا ونقول جلا القوم عن الموضع، ومنه جلوا وجلاء، وأجلوا، بمعنى تفرقوا[3].

- قد توظف هذه الكلمة في العامية بمعنيين مختلفين، أما الأول فهو لا يختلف عن المعنى الفصيح والمتمثل في التفرق، ولكن المعنى الثاني يقصد به النسيان وذلك ما نستشفه في المثال التالي.

" ميت وأنا حي ***** فالدنيـــا مجلي[4] "

1- المرجع السابق ، الجزء الثالث، فصل الضاد ص 103.

2- نفسه الجزء الثاني، فصل الطاء ص 427.

3- نفسه الفصل الرابع، فصل الجيم ص 338.

4- لمشاهب. قصيدة (مداحو).

الشان: وأصلها الشأن أي الخطب، والجمع شؤون وشئين[1]

- أما بالنسبة لمفهومها في العامية الدارجة فهو العزة والكرامة وذلك ما نستخلصه من البيت التالي.

" دفنتي شانك يا هداك ***** بعدما كنت مثل السيف ...[2] "

الجاه: أو الجاهة هو القدر والمنـــزلة، وجاهه بمكروه بمعنى جبهه به[3].

- بقيت هذه الكلمة محافظة على معناها التأتيلي ولم يتغير مدلولها في العامية الدراجة وذلك ما لاحظناه في البيت التالي.
- "بجاه المرسلين محمد نبينا"[4]

لحشومة: من الحشمة، بالكسر: الحياء والإنقباض، نقول احتشم منه وعنه، وحشمه وأحشمه، أخجله، وأن يجلس إليك الرجل فتؤديه وتسمعه ما يكره[5].

- لم يتغير مفهوم هذا المصطلح في العامية الدارجة وذلك ما نلمسه في البيت التالي من إحدى القصائد المشاهبية.

" حشمت لحشومة ***** وما حشمتو نتما[6] "

1- المرجع السابق ج2 فصل الشين ص 233.
2- لمشاهب قصيدة "فكرك"
3- المرجع السابق ج1، فصل الجيم ص290
4- لمشاهب قصيدة "الحالة توريك"
5- المرجع السابق ج1، فصل الحاء ص37.
6- لمشاهب قصيدة " آه يا مشاهب"

سلالة: ما استل من الشيء بمعنى النسل والولد ويقال:

"هو سلالة طيبة من سلالة طيبة" أي من نسل طيب[1]

- بقي هذا المدخل محافظا على معناه حتى في العامية الدارجة و لم نلاحظ له أي تبدل يذكر.

نواح: من استناح وناح، الرجل بكى واستبكى غيره[2]

- لم ينتب هذا المصطلح تغيير يذكر، فحافظ على سلامة معناه في كافة الاستعمالات التي وظف فيها في القصائد المشاهبية.

كلكومة: أصلها الكومة والجمع كوم وأكوام بمعنى القطعة المتجمعة المرتفعة من التراب ونحوه[3].

- حافظت هذه الكلمة على مفهومها في العامي كما في الفصيح وأصبح يشار بها للأشياء المجتمعة مع بعض والمشكلة كومة.

الرعدا: وأصلها الرعاد بمعنى السحابة الكثيرة الرعد[4].

- إن ما نلمسه حين توظيف هذه الكلمة في العامية الدارجة هو محافظتها على معناها الأصلي كما في الفصيح.

1- المنجد الأبجدي، الطبعة العاشرة، دار المشرق بيروت- لبنان.585

2- القاموس المحيط، الجزء الأول، فصل النون ص 349.

3- المرجع السابق.ص755

4- نفسه.490

-**الزند**: والزندة خشبتان يستقدح بهما، وسفلى زندة والأعلى زند.

-يقول ابن سيده:"الزند العود الأعلى الذي يقتدح به النار،والجمع أزند وأزناد -وزنود وزناد وأزاند جمع الجمع".[1]

-بقي هذا المصطلح في القصائد المشاهبية محافظا على معناه كما في الإستعمال الفصيح .

-**الغبرة**: هو تردد الرهج فإذا ثار سمي غبارا.[2]

أنشد ابن الأعرابي:"بعيني لم تستأنسا يوم غبرة ولم تردا أرض العراق فترمدا"[3]

-قد نلمس معنيين لهذا المصطلح في الألسن الدارجة، أما الأول فهو لا يختلف عن المعنى الفصيح و الذي نعني به الغبار، غير أن الثاني كما نلاحظه في القصائد المشاهبية يقصد به "المخذرات".

- **الحقرة** :وهو الحقر بمعنى الذلة من حقر يحقر حقرا وحقرية.[4]

- لم ينتب هذا المصطلح أي تغير يذكر في الألسن الدارجة وبقي محافظا على سلامة معناه كما في الإستعمال الفصيح .

1- لسان العرب، الجزء الثالث(دذ) -ص190

2-نفسه الجزء الخامس (رز)-ص4

3-نفسه ص4

4-نفسه الجزء الرابع(ر)-ص 208

الخاتمة:

- لعل أهم شيء في هذه الدراسة العلمية المتواضعة، هو مساهمتنا كباحثين مبتدئين في تسليط الضوء على نوع من القصائد التي طالما همشت من البحث الأكاديمي، بالرغم من كونها خزانا لظواهر لغوية، سواء كانت صوتية أو دلالية، تتطلب من الباحث توفير الوسائل العلمية الحديثة في مقاربتها، مقاربة علمية توصل إلى نتائج موضوعية.

- وكل من تفحص عملنا هذا يرى بأننا مهدنا لبحثنا بمقدمة، فمدخل تطرقنا فيه إلى تعريف لمشاهب، وذكر أهم إنجازاتها كفرقة موسيقية على كافة المستويات؛ الفنية منها كتعاملها مع الفرقة الألمانية الديسدانتن لمحاولة تخطي العالمية، والسياسية والإجتماعية بإعتبارها عكست فترات، ومراحل بارزة في تاريخ الأمة العربية خاصة، والعالم عامة.

- أما بالنسبة للفصل الأول التمهيدي إرتأينا فيه من الضروري تحديد بعض المصطلحات كاللغة وأسباب إنشعابها إلى لهجات، واللهجات وأسباب التوحد اللغوي بينها. بالإضافة إلى التطور الصوتي والدلالي الذي يمس اللغة.

- كما ذكرنا من خلال التمهيد للفصل الثاني أهم المحطات البارزة التي سلطت الضوء على مفهوم الصوت وكيفية تحقيقه.

- ولقد حققنا بعض النتائج التي يجدر بنا الإشارة إليها في المستوى الصوتي والمتمثلة فيما يلي:

- فالعامية الدارجة التي نظمت بها قصائد لمشاهب، عرفت بعض التحويرات والتبديلات وذلك ما يلاحظ أثناء الأداء الغنائي.

- كما أن بعض الأصوات اللغوية ثبت أنها تتمتع بميزتين كالتفخيم، والترقيق، أو الهمس والجهر وذلك حسب السياق الذي تستعمل فيه.

- وما يلاحظ كذلك أثناء الأداء الكلامي في مقامات معينة ظاهرتي المخالفة الصوتية، والإنتقال المكاني أو القلب.

- أما فيما يخص الفصل الثالث الذي خصص للجانب الدلالي فقد اعتبرنا من الضروري فيه الإشارة إلى النظريات البارزة في مجال التحليل الدلالي، وذلك حتى يتأتى مقاربة القصائد المختارة مقاربة موضوعية، يتم من خلالها تحديد الحقول الدلالية، والوحدات الأساسية المشكلة لها.

-كما حاولنا إبراز بعض الدخيل المعرب الذي لمسناه من خلال قراءتنا للقصائد، وختمنا هذا الجانب الدلالي بذكر العامي الفصيح الذي استعمل بالتوازي مع اللغة العربية الفصحى.

- ونرجوا أن نكون قد وفقنا في إضافة الجديد العلمي، من خلال هذا البحث المتواضع، الذي نتمنى أن يكون بداية لبحوث مستقبلية تهتم بدراسة التيار الغيواني على كافة المستويات سواء اللغوية أو التراثية.

ومن الله نسأل العون والتوفيق

- صور لفرقة المشاهب
- التعريف بأعضاء فرقة المشاهب
- قصائد المشاهب

1 - WWW.Google.fr.lemchaheb

الأعضاء المؤسسين لفرقة لمشاهب:

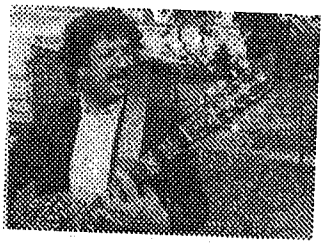

1- مولاي الشريف العمراني: عازف على آلة المونـدول يميل في نظمه للقصائد المشاهبية إلى طابع الروك وقد أحدث ثورة في الموسيقى العربية بفضل التركيبة الوترية التي أضافها لآلة المونـدول التقليدية ويكفيه إبداعه لأغنية لقدار التي غيرت مسار الأغنية العربية.

2- محمد السوسدي : عازف على آلة الدف (البندير) معروف بنظمه الأغاني الرومانسية والرثائية

3- محمد باطما: عازف على آلة الدف معروف كذلك بنظمه للأغاني المشاهبية الحزينة مثل" الدمعة"

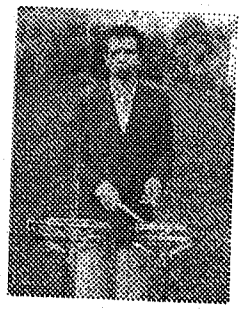

4- الشاذلي جديد مبارك: عازف على آلة الباطري سجل رفقة الشريف العمراني عدة أشرطة مع الفرقة الألمانية الدسيدانتن".

5- حمادي:عازف على آلة الدف كان ينشط في بداية مشواره الفني مع مجموعة "الرفيق" و"جيل الجيلالة"

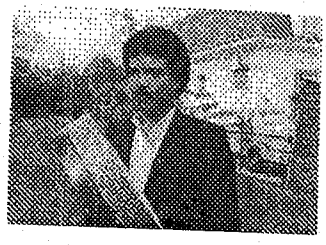

6- مراد عبد الحق : عازف على آلة "الطمطامي"آلة موسيقية جلدية من أصل إفريقي إلتحق بالشريف العمراني والشاذلي بتونس وذلك بعد إنشطار الفرقة.

7- عمر بيار: فرنسي من أصل زنجي إفريقي عازف على آلة القيطار الكهربائية.

8- سكينة زوجة محمد باطما عازفة على آلة الدف رافقة الفرقة طوال مشوارها الفني.

يا مجمع العرب

حط المريكان في قلب القمرا * * * و قوم روسيا في قلب المريخ
وهيأ الجابون لصعود الزهرا * * * و نشأ علم جديد بضنع الصواريخ
وحنا ،في إفريقيا نموت بالقهرا * * * من مد الدنيا كان لنا تاريخ
صنعت فرنسا الميراح للحروب * * * وللمان السلاح المجهد
وبلانا الطاليان بالعجب فالكتب * * * أنواع التخدير و السم مقرض
أنا خايف شي نهارما ينفع هروب * * * غير اللسان الطويل والدراع البارد
يا مجمع العرب نضوا نقلعوا * * * سفون العجم فالبحور دارت قيامة
حتى يقولوا لعدى لعرب تزلعوا * * * مركبهم مكسور ما صابوا العلماء
سلموا أمركم يا عرب تجمعوا * * * توصلوا في لهنا و السلامة
علاش في لبنان حمل دمهم و دان * * * و ساقت الناس أخبارهتم
شفايت الحسودوالجيران ساعدوا * * * قنس العديان عاد في القدس أجورهم .
لا تحافي يالـــــوافي دبـــب * * * ناسي لا يبـاتو فرق دخالي .
و العطشان منـــا توردوا * * * والداهش منـــا تجندوا
لايـــعـــتـــر ويطيح * * * وتـــلـــهـــبـــو عـــوافي

مجموعة المشاهب

إفريقيا

على ساق إفريقيا مشيتوا * * * بدراعها بنيتو وصلت الإزدهار

صافي اليوم نسيت * * * خيرها شحال جنيت درتو عليها حصار

فين اللي كانوا معانا ؟ * * * يختار فالثورة بثْرين و معدن

هما اللي سبب بلانا * * * دخلونا الحرب بالحيلة و الفن

يا عجب القس الصهيونة * * * و هذا حالهم فعالهم من زمان

وقلت لا للنهضة العربية * * * العربي والمسلم ما بقي في الأذهان

ضغط إحتلال و عنصرية * * * جيت بإستعمار لعقل و الكيان

كلمات و تلحين الشادلي جديد مبارك

السايح فيي الدنيا

يا السايح فالدنيا * * * يامن كثير لصحاب
عيش وحدك تنجى * * * من خلطت لمصايب
واجب عليك حقوق * * * الصحبة فالصحاب
لـــكذب زولـــوا * * * والغش والطين الجايب
إذا أنظرتي لـــيهم * * * تقول هدوك صدقان
وهداك اللي تنويه * * * حبيبك تصيب عدوك
غير دياب بالنياب * * * لـــبـــس ثـــيـــاب
والضعيف يكثر هو لو * * * بين سموم لنـــياب
ويـــصير ضـــحيا * * * بين دياب وثعالب
ومول المـــال بعض * * * لخلاليق ليه أحباب
يـــصدقوه في كلام * * * ولو يكون كاذب
يحـــيوك فـــيصفته * * * النصيحة بالختلان
حـــتى يرويوحكاية * * * تـــمـــاملك وبـــدوك
ولي يـــتهم الـــناس * * * لابد في يوم يخيب
أعمال الناس الحاسدين * * * لصـــقا فالرقـــاب
زايـــــدا فالـــسم * * * والسعير للعقارب

– كلمات و تلحين محمد السوسدي

الغادي بعيد

وما با ليك غير هو * * * وما عز عليك غير هو
وشحال عندي من * * * أنا وشحال عندي من
ياك غير هو ود تبيه * * * ياك غير هو وخديتيه
الـغادي بـعـيد * * * وانبكي على الولفية
الـغادي بـعـيد * * * والقمر ضوها عليا
الـغادي بـعـيد * * * وانحـكـيلك مابيا
الـغادي بـعـيد * * * راه الدموعي فعينيا
واش هذا الحقرة * * * واه الغادي ارجع نذير قصارة
واش هذا القدرة * * * ويا الراضي لفراق سمعت وكان
من غربت الشمس * * * بأن ظلام الليل
أوليـدي وليـدي
حـرقو لـبعيد * * * راه الشـوك مريد
أوليـدي وليـدي
لـمـحـبة تـكوى * * * وما دواك قـلـيـل
أوليـدي وليـدي
بالـرجـوع الـهاجر * * * يصـفـى لـغـديـر
أوليـدي ولـدي

مجموعة لمشاهب .

الجنود

نحكو ما جرى نحيو الجنود * * * يامـا نالو من عجاب يشير بالخير
فارس بلادي وفا وحطم القيود * * * تورخ إسم بالحرّوف في سيا والجولان
ما هزما تو عواصف وما فهرات رمال * * * باب الحق راه ينصف للي ديما فالأرض جوال
الدعيل ياليمي ما يلقي * * * عقبة وتسايرو فالحال
ظهر جهد فالحرو ب و أنواع الفتنة * * * آه آه آه
لما داروه فالبعاد أو رغم القرطاس * * * آه آه آه
ما دارولیه طریق لوكان تعدى * * * آه آه آه
فجدود علا أسوار مباني وعتاد * * * آه آه آه
فاللسان بإسم الله آية * * * الكرسي وأسماء الحسنى
أو طان ماخلاه للهزمة * * * والدل وأنواع الفتنة
رفع براية البلاد بجاه العربان * * * وأجيب لجنود من كل مكان
عمل فجوة فكل ضيف * * * الدخل لزمان بحركة الأسود
نفدي كل جندي فوق الأرض * * * هز الحق ضد الطغيان
نفديك يا لرجل الفد * * * بالسلاحك لقوي واقف فيالميدان

مجموعة لمشاهب

الخيالة

السايق تالف * * * والراكب الخايف
و الطريق مضلمة * * * وسفينة تحت الماعوامة
وجميل بابا * * * فالكلام أغيات
الخيالة عقلو خيولهم * * * وركب الخيال
و العقلا نصلوا عقولهم * * * ولبسوا الهُبال
ورواة يا قلب وراه * * * كلام الناس آرواه
ورواه يا قلب ورواه * * * كلام الناس كل معني
قصد يهديك * * * فهموا يحميك
ورواة ياقلب ورواه * * * ورواه يقلب ورواه

كلمات وتلحين محمد باطما

1- الخيالة: هم أشخاص يمتطون أحضنة بمعني أخر الفرسان

فلسطين

فلسطين يا أولى القبلتين * * * ويا ثالث الحرمين
فلسطين يا روح فدات أسيرة * * * ياأصالة وعروبة وغيرة
حكمناهم بالشرع * * * باش يحميو لخيام
ياعجبا على هذا الشرع * * * حكام بالإعدام
فرضنا الثيقة فيهم * * * نادينهم ينصفون
عمدونا بالشعارات * * * ورمو القيد في يدينا
حتاني يا خي وحنا التابعين لهم * * * وعلينا يشدو لحصار
وكيف جرى يالعربي كنا غافلين بيهم * * * وعلينا يشد الحصار
هما فلعلاي برزوا * * * يبحت العلم العالي
حنا سقطت عملتنا * * * تخلفت حالتنا وشكون المسؤول ؟
واش فلسطين لكبيرة * * * تعود دويلة صغيرة ؟
بناو في الخيال حدادا * * * إستتسلمنا ولو مرينا
علينا يشتدوا الحصار * * * شكون المسؤول فينا
أولي يا بابا وكبار الأمم * * * أ ولى يابابا هما أصل الندم

مجموعة لمشاهب

الصمود

نـــضـــوا يـــاعربان لعدا تجبر * * * ســـرجـــولي عـــودي والسيف الديالي
نـــظـــوا يعربان والوقت بشر * * * بالنـــصـــرو الـــوصـــول للقطر الغالي
لخـــيـــام الخيالة أرشات الخيالة * * * الخيل كتصيح وتهيم ملبعد شافت شرارة
والســـهول سكنها ريح القحط * * * والخلـــف ياهـــلـــي ماشفـــنا نـــوارة
عـــلى الشمال خلا وصحاري * * * لـــرياح جـــاي حـــداري بـــغـــزارة
عـــلى اليمين صهيون يداري * * * فقـــرون لجبـــال بـــصيـــح مـــهـــارة
قـــدامـــنا الأطلال تشهد بالبالي * * * تسبنـــا منـــا نشيـــــدوا العـــمـــارة
ونعملوا صمود وسط الزوباعة * * * يظهـــر مجهـــودنا يـــا نـــــاس التدبير
لخـــبار القاحلة تصبح مزراعة * * * نحصـــدوها كامـــلين وتلـــوا بالخـــير

كلمات و تلحين الشادلي جديد مبارك

الليل

مـــن إمـــتى ياحـــــــــال *** ســـنيـــت هـــذا شحـــــــــال
حتى عيات الخيل من مرابطهـــا *** ولي صيـــــدها عـــــــــادي
حتى عيـــات القـــادة تستـــنى *** تبيـــاض الحـــــال الحـــــادي
الما قليـــل والطريـــق طويلـــة *** وجـــاي الليـــل ومـــا بيدي حيـــلة
إيـــه عدبـــوني ومشـــــــاو *** خلاو آثار لجراح في الدات وراحـــو
إيـــه عذبـــوني ومشـــــــاو *** مسحو آثار لقدام بعد اللي راحـــو
إيـــه عذبـــوني ومشـــــــاو *** طـــواو صفحة ليام نساو ورتاحـــو
الظـــــــلام الليـــــــل *** بيـــض مظـــــلام لقلـــوب
الظـــــــلام الليـــــــل *** لفجـــــــر مرجـــــــاه
الظـــــــلام لقلـــــوب *** هكـــــــذا مبقـــــــاه
فاتـــوني نتعتـــر ونواوليا الشـــر *** حكمـــــو منـــا غير حضـــوري
قالـــو جـــول كـــل البلـــدان *** لكـــن لـــزم ترجـــع لـــزم تعـــود
نتيـــاحالـــك سابـــق لريـــاح *** واليـــوم يـــا حـــالي أش جرالـــك
السقوط هكذا في المصايد لجراح *** وكيـــف يا حـــالي حـــتى توقعلك
عشتي ياحالي فمحارب لنـــواح *** هجـــرتي ياحـــالي كلـــما يرضيك
سألتـــك بالله إلى ترتـــــاح *** تسعـــد ليـــام اللـــي باقيا ليكـــت

كلمات وتلحين لعمراني الشريف

لا تنسى الأصالة

جـــوال في بـــلادات النـــــاس *** راهـــــا الغربـــة تكفيـــــــك
عـــلاش ماعمـــلتي لقيـــــــاس *** شكـــون ياخـــد بيديـــــــك
قطعـــت لبحـــور وعدني معرور *** نسيت الزمان يدور والسوابع بدالـــة
سنين وأعوام في فكار مصـــــور *** من عدة تدبال وعدتي في حالـــــة
التية بـــاش فـــادك أواه غير زادك *** واه غربـــك عن وطنـــك اليـــوم
لعناد في وسادك نسيـــت بـــلادك *** تايـــه في السهـــول تايـــه محـــروم
لاتنسى الأصالة راها تنادي فيـــك *** عـــربي مسلـــم ومـــــازال
بالطبـــع والعـــــلالي أنواسيـــك *** جـــــوال في بـــلاد الناس ومـــازال

كلمات وتلحين لعمراني الشريف

فكرك

يومك جاك وأنت من طبعك حاضر
مالك اليوم غبت بعدما يومك جاك تعاميت
ياك هذاك ما سبويت
فكرك شفتو طاش خي وفعالك خابت عندي
طبعك ماهواش واي تبدلتي ويلي وحدي
أدفنتي شانك ياهداك بعدما كنتي مثل السيف
والناس كتعني بيك سيدي
غرستي غرسك في الذزيرة وعاد
يكرم وتجيف مره مايسخر ليك سيدي
أنا يادلالي بغيتلك حب الناس
أنا يادلالي هيجني ولفك وجلاني
أنا يادلالي أنظنك ماعملتي لقاس
أنا يادلالي خيرني ولفك ولهاني
يالي من قبلك قومان قاع فاتوا
في هبالك تبني ومزال كتعلي
شكون بحالك دفن عزو في حياتو
ليام الزينة إلى مشات ماتولي
شوف الجمر إلى طفى يخلى رماد لالا
ياك لعمر إلى تقاض يبقى الإسم دلالة
حاول آسي ، حاول آسي ، حاول آسي

الشادلي جديد مبارك

آه يامشاهب

مـــازلت مشاهـــب ما تطفيـــــه *** ميـــاه البـــير ولاميـــاه الســـدود المبنيـــة
مـــازلت مشاهـــب تكـــويو بيـــة *** لقلـــوب هـــادك لقلـــوب المعميـــــة
عـــيي مـــرا مرا نتلفـــت مرايـــا *** والنقـــــول فايـــن غابـــو دوك صحابي

قلال الشوف قلال النية

السكـــن في غـــوار النفـــــوس *** لحســـــد لاينبـــــت أركانـــــوا
ولا في أحلامنـــــا كابـــــوس *** يرهـــــب حسنـــــا بألـــــوان
عاد الخوف قريـــــب منـــــا *** وإنتصـــــر سلطـــــــان
لاحـــــد عـــرف فايـــــن *** جـــــدرو ولا فـــين مكـــــان
ما نتمنـــــا مشاهـــــــب *** ولا أنتمـــــا نـــرانـــــــها
ما أنتمـــــا غابـــــــة *** ولا أنتمـــــا فرانـــــــها
أنتمـــــــا كالكومـــــة *** من السخـــــط مقيومـــــــة
حشمـــــــت لحشومـــــة *** وماحشمـــــت أنتومـــــا
أنتمـــــــا جمجمـــــة *** و هيكـــــل عظومـــــا
تكســـــاو لعظومـــــا *** وبقيـــــت أنتمـــــا

كلمات وتلحين محمد باطما

عدوان على العراق

نـفديـك بالدم بالروح أيا عراق *** نفـديك بـالدم بـالروح أيا إسلام
الفـم سـاكنـت و القلب ضوى *** ودمـوعـكـم حـجـر في العين
مـاضـي أسـود مـا يـتطوى *** مـهـزلـة طـول السـنـين
الـعـراق واجـه لـعـدى *** ومـسـانـداه جـمـيع الدول
صـبـر والصـبـر تـقـاصى *** الـرفـض الضـغـط والإحـتلال
أنـاشـيـد الـرأي العـام ينطق *** راه شـعـب تـحـت النـيران
دنـب مـا يـمـكـن تيوصف *** فـين مجلس الأمم فين حقوق الإنسان
لـمـقـاتـلى عـنـد الـعراق *** لـمـقـاتـلى عـنـد العـراق
شـي فـالعـر ب هـايـم *** شـي فـالحـديـث الـنـاعم
بـردُا وسـلام أرضـنـا *** أرض الـعـراق بـلادنـا
دجـلـة والـفـرات دمـايا *** تـجـري و قـلب الشعوب غمامة
مـن خـيـر الـعـراق *** طـيـارات لـقـات عـشـها
فـي أرض الـعـراق *** قـالـوا لـوغـاد يـخيمو
فـي بـلاد الـعـراق نـاس *** وصـبـيـان لـقـات حـدفـها
فـي سـمـاء الـعـراق *** سـلاح وصـوارخ عـمـمـوا
عـدد يـاتـجـار السـلاح *** ودان الـدم تـجـري
نـبـكي والـنـوح *** عـلى نـاسي ومـجـادي
هـذا الحـقـرة يـا لعـربي *** تـشـتـطن خاطري على البغدادي
جـارو وطـغاو عـلى علمنا *** شـلا أرواح زادت لله
نـهـب شـعـوبنا وخربو بيوتنا *** قـصـديـن سـوريا وإيران حداه

كلمات وتلحين محمد السوسدي

مداحو

لله يـــا مـــداحـــو	***	ماروحـــشي وخـلا تـجـياحو
بـكـيـت مـفـاد نـوحي	***	حـتـي هـدوب عـيـنيا شاحو
تـار تـصيـب قـلبي صـاحي	***	تـار يـسـيل دم جـراحـو
ومـابـيـن لعقول رميت عقلك	***	وعـزيـز – الحـال ديحما الطاعون
ومـا دقا صيت من ضياع مفصول	***	صـابـر مـكـره مـن ثقل حملي
لـبـس التـخميم ما لبسو بقال	***	مـيـت و أنـا حـي فالدنيا مجلي
ومـدام الـدرة نـفيسة في الخمال	***	مـكـنونة فالصدف مسجونة مثلي

كلمات وتلحين محمد باطما

- الطاعون : هو مرض معدي خطير
- مجلي: مفهوم هذه الكلمة في القصيدة بمعنى – منسي –
- مكنونة : بمعنى – مخبأة --

الهاوية

راح التـــخـــديـــر بـــك لـــبعيد	***	ورماك فالبحور وخلاك في دوامة تدور
مـــعـــدور فـــي دخـــار التـــفكير	***	تـــدور طـــالـــب لفـــائـــة
مـــعـــدور فـــي دخـــال فـــهمك	***	مـــحســـور تعـــاني فـــي حتى
راه الشـــوكـــة ولا فـــة	***	راك غـــادي للـــحـــافـــة
تـــخـــبـــل وســـط المزون حالك	***	أش جـــرى لـــيـــك
حـــكـــنا فـــالحـــال مـــالك	***	يـــا عـــمـــدا عليـــك
خـــلو ذاك جـــمـــل راقـــد	***	لاش تـــســـالـــوا
الـــلـــى ضـــوا	***	يـــتـــفـــضـــل ويـــزيـــد
ســـيـــروا فـــحـــالـــكـــم	***	مـــا فـــهـــمـــت والـــو
النـــاس مـــا لغـــبـــرة	***	وصـــلـــت لـــبـــعـــيد

كلمات وتلحيد الشادلي جديد مباك

* ضوا : بمعن الذي - مل ---

لقدار

حكمت لقدار اللي مارحمت قلبي ولا بغاتني

نبقى جواركم تبرد ناري ناري ناري

يشالي علم الوداع أياما

لحوني في دشور خاليا غرار ليام

الي فات جبال عاليا ماينفع ندام

ياك ملقيتك كيما ضنيتك

غدرتي بياحين بغيتك

على شمال هاوية وعلى اليمين لجمار

بين رياح قوية العاصفة ليل ونهار

كلمات وتلحين لعمراني الشريف

الحصلة

بعـــــدمـــا كنت في نومي هاني *** بقيـــت اليـــوم وحيـــدي ممدود

فـــايـــن هـــما شلا ناس زماني *** كيـــليـــهيـــم غابوا دوك الأسود

يـــاك الســـفـــلي أرجع فوقاني *** وســـبـــع فـــيـــنا ساس مهدوم

فـــايـــن الـــحق أرجـــع براني *** الكـــلب الطـــارد والنمر المطرود

إمتا يا خي نبراو من هذا السقام *** إمـــتـــا تـــارنـــا يرجع بلا لجام

آش هذا الحصلة بين القوم المعمية *** لجـــمـــاعة جافلة والقافلة ملهية

كليمات وتلحين محمد باطما

شلى : هي كلمة مستعملة بكرة في المغرب الأقصى وبمعني --العديد —

السقام : من السقم ويعني به المرض

جافلة : من الجهول وتعني بهذه الكلمة — متفاجئة --

طال الحصار

طـــــال الـحـصـــــار *** يـــا أهـــل الـقـــرار
كـيـــف حـــيـط الخـــق *** يـقـصـــار ويـعـم ضمار
حـــاربـتـنـا حـصـارتـنا *** هـــاجـــامَـتـونـا قتلتونا
فـي جـنـيـن عـدمـتـــونا
مـــن طبـعي نـنـظم كلامي *** هـذا كـلام مـن غـير إعتبار
كـلام خـــارج مـن بين سناني *** واللســـان طـويل دون إعتبار
مـاشـي الـيـوم عـلـيه الناني *** وعدي ياك المسلم رماتنا اللقـدار

طالت بيا ليام

طـــالت بـيـا ليـــام أبـابـا *** ومـا لقـيـت لمـن نـعيد همومي
دارت بـيـا وحـوش الغـابـة *** تـكـنيت على الصغر لفيت خاوي
الارض فـــراشـي والسما غطايا *** لعـداب فـي مـعـاشي لمان معيا
أبـابـا أنـيـا ليـك عـزيز *** أبـابـا أنيـا مـا لقـيـت كيزة
حـنـيـت لرجـوعكوعيني هطالة *** تـاسفـت لجوعك على عين سلالة
لـورود اللـي غرستي رجعت مدبالة *** ومسيـرتي علـيـك حـالتها حالة

مجموعة لمشلهب

يهديك الله

يهـديـك الله راك نـاسي كل *** مـاقـضـينا ومـاجرينا وما بكينا
مـالكـم قـولولي فين حرية التعبير *** هـذا لـي فدخلنا وعادالمحنة في وجهنا

تـبـان لـيـك

ولـي للأصولك بين كيانك للطغى *** فرض وجودك على الرقيب الي داير بيك
بـيـاض الـهـولي فـي السلامة *** مـكـان فـالبـال لـغـداره
خـان وجـات النـدامـة *** لاحـد يـجـيـب لـخـبـار
بـحـيـت ليـام فـرشـت *** لـيـك الـنـوار
مـادرتـي دورة تـشـوف *** كـتـبـرنـا عـلـى لـحـمار
مـادرتـي مـحـنة وخوف *** لـعـبـت بـيـك الأشـرار

مجموعة لمشاهب

رسالة لمشاهب

تعطيلت التشغيل *** أصبحت حقيقة
حقيقة مشمئية *** تولد الجهلة
الفقر والبطالة *** الفقر جبروة
ينسف البيوت ويقضي على *** الأجيال في الجنوب والشمال
أرفض ياوطني *** ياحر ياأبي
أرفض ياوطني *** ياأرض أمي وأبي
أرجوك يا وطني *** أرجوك خد بيدي
أرفض الهجرة *** الهجرة البشرية
أرفض الهجرة *** للدول الغربية
أرفض الهجرة *** للحل القضية
ولن أقبل العيش *** في ظل العنصرية
لن أقبل العيش *** في ظل المحسوبية
أطلب يابلدي المحكوم *** ديبلوماسية قوية
أطلب يا بلدي المحكوم *** سياسته خارجية
أطلب يابلدي المحكوم *** إستثمارات أجنبية
لتنهضى الأمة سوية *** وتزدهر مملكتنا المغربية

مجموعة لمشاهب

رسالة لمشاهب

تعطيلت التشغيل *** أصبحت حقيقة
حقيقة مميتة *** تولد الجهالة
الفقر والبطالة *** الفقر جبروة
ينسف البيوت ويقضي على *** الأجيال في الجنوب والشمال
أرفض ياوطني *** ياحر ياأبي
أرفض ياوطني *** ياأرض أمي وأبي
أرجوك يا وطني *** أرجوك خد بيدي
أرفض الهجرة *** الهجرة البسرية
أرفض الهجرة *** للدول الغربية
أرفض الهجرة *** للحل القضية
ولن أقبل العيش *** في ظل العنصرية
لن أقبل العيش *** في ظل المحسوبية
أطلب يابلدي المحكوم *** ديبلوماسية قوية
أطلب يا بلدي المحكوم *** سياسته خارجية
أطلب يابلدي المحكوم *** إستثمارات أجنبية
لتنهضى الأمة سوية *** وتزدهر مملكتنا المغربية

مجموعة لمشاهب

فرصة

إمـــت تـــرصـــى يـــا قـــلبي *** تـــوجـــد مـــرصـــى يـــا قـــلـــبي

هـــــذه فـــــرصـــــة *** لا تـــطـــيـــعـــها تـــــــاني

نـــوصـــيـــك يـــا قـــلـــبي لا *** تـــفـــتـــح بـــعـــد الـــيوم بابك

بـــعـــد الـــلـــي خـــانـــوك أحبابك *** بـــعـــد الـــلـــي خـــانـــوك أصحابك

وســـهـــــال تـــعـــدابـــــك

أعوام ياقلبي أعوام *** عـــــوام أنـــت ولـــيـــام عـــوام

إمت ترصى توجد مرصى *** هـــــذه فـــرصة لاتضيع هاشي ثاني

مزلت جريج تعتر وتطيح *** لاتـــكـــون قـــبـــيح لا درهابيا ثاني

راني مليت نغامر عيت *** لاتـــقـــول نسيت كل ماجرالي ثاني

مجموعة لمشاهب

المطيوم

شـــــوف الـــمـــضـــيـــوم إلى *** صـــــوى تـــبـــاتـــة ومـــعـــاني
مـــن حـــــر القـــــهرة الساكنة *** فـــيـــــه يـــبـــات يـــــــلالي
صـــدمـــــت الظـــــــــروف *** يـــــداوي بـــصـــــبـــــر
ســـــاقـــــط عـــــلى لـــوجوه *** وصـــــامـــــد مـــتـــــكـــدر
ويـــبـــــات يـــعـــــانـــي *** ويـــبـــــات يُـــــــلالـــي
لـــــمـــــن يـــــدري واش *** طـــيـــر غـــــنـــى فـــنـــشـــاد
لـــــمـــــن يـــــدري واش *** طـــيـــر بـــاكـــي فـــنـــغـــراد
شـــــاكـــي مـــــن حـــال الباس *** و لا مـــــن ضـــيـــق الـــســـاس
كـــيـــــف يـــطـــيـــر الطـــير *** و جـــنـــــاح مـــبـــتـــورة
كـــيـــــف يـــــــــدوق *** الـــخـــيـــر عـــســـل شهد و نورة

مجموعة لمشاهب

الحالة توريك

اللهم صلي على محمد صلى و على آله *** صلاة تعدل صلاة أهل محبتك

و سلم على محمد و على آله *** سلاما ما يعدل سلامهم

راها الحالة توريك *** يا عالما بحالي

الحمد للي يرضيك *** يا غني عن المقال

الكون كل ليك *** أدايم كلشي فاني

بالعيطة نستنجد بيك *** كفى كرمك عن السؤال

انقطع الرجاء إلا منك *** و خابت الأمال إلا فيك

و انسدت الطرق إلى إليك *** يا من لك المقام و إليك المشتكا

أمتنا على الحسنا و ثبت قلوبنا *** عند خروج الروح يحلو لنا اللطف

اتجاه الراشدين محمد نبينا *** إمام المرسلين يا لطيف جود و عفو

و من ليس بنائم فؤوقده *** و من ليس بقاعد لأنتظره

و من ليس بعاجز كي أهمله *** غنيا عن التفضيل عليم بالجمل

مجموعة المشاهب

ياما نا دينا

يـامـا نـاديـنـا و مـارتـاح	***	غـاص الخـاطـر فـي لـجراح
يـاك لـخـلايـف بـيـواح	***	دادا فـهـمـوني ، سـمـعـوني
شـفـت الـمـنـكر بـعياني	***	شـفـت الـمُـنـكـر بـعياني
مـنـع الـتـخذير دبـرو على	***	لـولاد مـا بـغـو يـفـهموني
قـلـم و بـنـديـر مـا يـغير	***	لـبـلاد كـل واحـد نـادى
درنـا لـمـان في الـبـرلمـان	***	حـنـا مـن التـعـب و لمحان عينا
سـاعـفنا المكتاب، يزول لعذاب	***	مـر المـاضـي و نـسـينا
الـوقـت غـدار يـالحـبـاب	***	مـحـال يـخـلـيـنـا
قـطـع حـدود العـذاب	***	راه القـيـد فـي يـديـنـا

مجموعة لمشاهب

أطفال الحجارة

الله، الله، الله	***	الله أكبر، الله أكبر
التكسير سيف الغدر	***	سيفك يا مهيون
وأطلع علام أنصر	***	وسط الدم سخون
خرجو أطفال الحجر	***	لجيش الحلزون الصهيون الحلزون
الله معاكم يا أطفال الحجارة	***	نحنا فداكم هلية و بشارة
النصر معاكم ، أرموهم غزارة	***	الله معاكم يا أطفال الحجارة
كسرة حدود لعوام	***	ظهرت للوجود و كبار العالم
أطفال و أسود	***	بمعنى الكلام
ظنونا رضينا	***	هذيك لغبينا
و الله مُا نسينا	***	على طول زمان

مجموعة لمشاهب

باقي غافلين

مـــا أنمـــتموما حرار فهمتوا بالغمزة	***	و لا نتـــومـــا عبيد فهمتوا بالدبزة
غـــنينا و رضـــينا، وضـــحنا ورينا	***	فهموا سر الكلمة براكا من الشطيح
و اللـــي فـــهـــم راه نـــجـــا	***	و اللـــي عـَصـــا اداه الـــريح
هذا جهدنا عليكم باراكا من البكا	***	يـــاك هدرنا بلسانكم فكونا المحنة
فهمو سر الكلمة باراكا من الشطيح	***	و لـــي مـــا بغيتو و وصلتونا ليه
مـــا بـــقى لـــيـــنا غير وريه وريه	***	و اللي عـــصى سهـــيـــر و خليه

القارة السمراء

وعـــدنـــا و الـــمعاد اليوم *** مـــاجـــرى فـــي القدس وبيروت

هـــمـــا ســـتعنو بالعجم و الروم *** وحـــنـــا مـــنـــخـــلوا الدل يفوت

كـــل دولـــة تـــعـــطـــي لعوين *** نـــواجـــه المـــصـــير فـــي مرة

إفـــريـــقـــيا و الشـــرق يميل *** المـــغـــرب الـــعـــربـــي ياحصرة

دنـــيـــا كـــلـــها مـــسلمين *** راضـــيـــيـــن بـــهـــذه القـــهـــرة

يـــاك زعـــما هـــذا وقت أخر *** والســـلاح فـــي ديكـــم مـــوجود

كـــل واحـــد مـــنـــكم صابر *** يـــســـتـــني لأخـــر يـــنـــوض

لعـــدى لـــقى الوجيـــة وغدر *** زعـــم وتـــعـــدي لحـــدود

نـــاديـــن لســـلام مـــابغتوا *** جربت في الشعب بريئ صوارخ نووية

شعـــب العـــالم مـــهـــديت *** مـــاســـندنا هيتلر ولا جنود النازية

لكـــن إلـــى الأمـــام إلـــى الأمام *** لكـــن إلـــى الأمـــام إلى الأمام

غـــزو قـــصـــبـــة غـــديـــرة *** ونـــادي الأمـــم نـــادتـــوا

يـــاحـــصـــر عـــيـــنـــوا بصيرة *** علـــى الشـــيـــعـــب ضـــاعة حياتوا

يـــاهـــل النـــجـــدة والغـــيرة *** مـــكـــايد ومـــصـــايـــب مافتوا

لكـــن إلـــى الأمـــام إلى الأمام *** لـــكـــن إلـــى الأمـــام إلـــى الأمـــام

قلـــب الشـــرق مـــصـــايب *** نـــذكـــر بـــالبـــيـــان

حـــركة الصـــهـــيـــون مـــن جـــديـــد عـــزات لـــبـــنان

الحـــاضـــر والغـــايـــب *** صـــرخـــة الـــحـــبـــايـــب

شـــعـــلـــت نـــيـــران مـــن بـــعـــيـــد دخانها يبان

مجموعة لمشاهب

يا مجمع العرب

حط المريكان في قلب القمرا * * * و قوم روسيا في قلب المريخ
وتهيأ الجابون لصعود الزهرا * * * و نشأ علم جديد بضنع الصواريخ
وحنا ،في إفريقيا نموت بالقهرا * * * من مد الدنيا كان لنا تاريخ
صنعت فرنسا الميراح للحروب * * * وللمان السلاح المجهد
وبلانا الطاليان بالعجب فالكتب * * * أنواع التخدير و السم مقرض
أنا خايف شي نهارما ينفع هروب * * * غير اللسان الطويل والدراع البارد
يا مجمع العرب نضوا نقلعوا * * * سفون العجم فالبحور دارت قيامة
حتى يقولوا لعدى لعرب تزلعوا * * * مركبهم مكسور ما صابوا العلماء
سلموا أمركم يا عرب تجمعوا * * * توصلوا في لهنا و السلامة
علاش في لبنان حمل دمهم و دان * * * و ساقت الناس أخبارهتم
شفايت الحسودوالجيران ساعدوا * * * قنس العديان عاد في القدس أجورهم .
لا تحافي يالوافي دبب * * * ناسي لا يباتو فرق دخالي .
و العطشان منا توردوا * * * والداهش منا تجندوا
لايعتر ويطيح * * * وتلهبو عوافي

مجموعة المشاهب

إفريقيا

على ساق إفريقيا مشيتوا * * * بدراعها بنيتو وصلت الإزدهار

صافي اليوم نسيت * * * خيرها شحال جنيت درتو عليها حصار

فين اللي كانوا معانا ؟ * * * يختار فالثورة بترين و معدن

هما اللي سبب بلانا * * * دخلونا الحرب بالحيلة و الفن

يا عجب القس الصهيونة * * * و هذا حالهم فعالهم من زمان

وقلت لا للنهضة العربية * * * العربي والمسلم ما بقي في الأذهان

ضغط إحتلال و عنصرية * * * جيت بإستعمار لعقل و الكيان

كلمات و تلحين الشادلي جديد مبارك

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القواميس:

1. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، الجزء الأول (أ،ب) الجزء الرابع (ر)، الجزء الخامس (ع،غ)، الجزء الثالث عشر (ن،هـ)، الجزء الرابع عشر(ي)، دار صادر، بيروت 1375هـ -1956م.
2. مجد الدين محمد يعقوب إبراهيم الفيروزي أبادي الشيرازي الشافعي ت 817 القاموس المحيط الطبعة الأولى دار الكتاب العلمية بيروت الجزء الأول، الثاني، الثالث، الرابع
3. المنجد الأبجدي، الطبعة العاشرة، دار المشرق بيروت لبنان (1998م).

المراجع والمصادر:

4. أحمد حساني، مبحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية (1994م).
5. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي (الطبعة الثانية، عالم الكتب القاهرة (1405هـ،1985)).
6. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الطبعة الأولى، دار العروبة الكويت (1983م).
7. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الطبعة الثانية، مكتب الأنجلو المصرية 1995م.
8. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية (الطبعة الرابعة، مكتب الأنجلو المصرية (1971م) .

9. أحمد عبد الرحمن حماد، الخصائص الصوتية في لهجات الإمارات العربية، دار المعرفة الجامعية 1986م.

10. أبي الحسن أحمد بن زكريا، بن فارس (ت 395هـ)، الصاحي في فقه اللغة العربية، وسنن العرب في كلامها، تحقيق الدكتور عمر فاروق (الطبعة الأولى مكتبة المعارف ، بيروت (1414هـ-1993م).

11. أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ)، الخصائص الجزء الثاني تحقيق محمد علي النار، دار الكتاب، بيروت، د ت.

12. أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ)، سر صناعة الإعراب الجزء الأول تحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق (1985م).

13. أبو بشر عمر بن قنبر، سبويه (ت 180هـ)، الكتاب الجزء الرابع، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.

14. توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة 1980

15. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملابس الطبعة الثالثة عشر.

16. صبيح التميمي، إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، الجزء الأول دار الشهاب، باتنة رقم الإيداع 211.

17. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن (1418هـ-1998م).

18. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (الجزء الأول) دار الجليل بيروت.

19. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي 1989م

20. عبد التواب رمضان، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي دار الرفاعي بالرياض 1982م

21. مجد الدين محمد بن يعقوب، بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي الشيرازي الشافعي (ت817هـ)، القاموس المحيط الطبعة الأولى (1440هـ-1990م) دار الكتاب العلمية، بيروت.

22. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

المراجع المترجمة

1. دي سوسير فردنيان، دروس في الألستية العامة، ترجمة صالح القرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب/تونس-ليبيا/1985م.

المراجع الغير منشورة

أقصاصي عبد القادر، دراسة صوتية دلالية في اللهجة التواتية مذكرة ماجستير 2000-2001 كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية.

الجرائد:

1. م.فريد، جريدة الخبر يوم الإثنين 12 مارس 2001 الموافق لـ 17 ذو الحجة 1421 هـ ص19.

الأشرطة:

1. لمشاهب، أشرطة سمعية دار الإنتاج الأفراح القيسارية الجديدة مغنية.
2. لمشاهب، شريطين سمعيين بصريين، مؤسسة بللونة للإنتاج العالمي سنة 1985م باريس.

مواقع الأنترنيت:

1. www.google.Fr « lemchaheb »Abdelkrim Bouarra professeur universitaire pour le journal.
2. www.ggogle.Fr « lemchaheb » trai d'union culture du maghreb.

الفهارس

الفهرس

المقدمة أ

المدخل: 01

- تعريف مجموعة لمشاهب 01
- الإطار المكاني 07
- الإطار الزماني 07

الفصل الأول(نظري): 09

تمهيد 10

المبحث الأول: 12

- اللغة ومفهومها 12
- اللهجة ومفهومها 13
- أسباب تفرغ اللغات إلى اللهجات 15
- التوحيد اللغوي بين اللهجات 16

المبحث الثاني: 19

- التطور الصوتي والدلالي في اللغة 19

الفصل الثاني 21

- تمهيد 22

المبحث الأول: البيان الوصفي للأصوات المستعملة في القصائد المشاهبية 26

المبحث الثاني: الظواهر الصوتية في القصائد المشاهبية 59

- ظاهرة المخالفة الصوتية 59
- ظاهرة القلب المكاني 60

62

الفصل الثالث

- تمهيد 64

المبحث الأول: 65

- النظريات البارزة في مجال التحليل الدلالي 65
- النظرية الساقية 66
- السياق اللساني 66
- السياق الثقافي 68
- نظرية الحقول الدلالية 72

المبحث الثاني: 75

- الحقل السياسي 76
- الحقل التاريخي 79
- الحقل الاجتماعي 83

المبحث الثالث: 85

- تمهيد 85
- الدخيل في القصائد المشاهبية 87

المبحث الرابع: 88

- العامي الفصيح في القصائد المشاهبية 88

الخاتمة 93

الملاحق

- صور لفرقة المشاهب 97
- التعريف بأعضاء لمشاهب 96
- قصائد لمشاهب 97

المصادر والمراجع 125

الفهرس